واقع الشباب تحت الخطورة في مجتمع الإمارات

د. أحمد فلاح العموش
أستاذ علم الاجتماع المشارك - كلية الآداب والعلوم - جامعة الشارقة

مستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل واقع الشباب تحت الخطورة في مجتمع الإمارات وذلك من خلال التعرف على خصائصهم الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية، وعوامل الخطورة في المجتمع المحلي، والأسرة، والمدرسة، والرفاق. ولتحقيق هدف الدراسة، تم جمع البيانات من عينة مؤلفة من ٣٩٥ طالب وطالبة في المرحلة الثانوية.

كشفت نتائج التحليل الإحصائي الوصفي إدراك عوامل الخطورة في المجتمع المحلي (التدخين)، ، والأسرة (الصراعات والمشاكل)، والمدرسة (التسرب)، والرفاق (الشعور بالعزلة).كما، أظهرت نتائج تحليل الدراسة العمليات الوقائية لمقاومة الخطورة في المجتمع المحلي، والأسرة، والمدرسة، والرفاق.

المفردات الأساسية:

الشباب تحت الخطورة، علم الوقاية، مجتمع الخطورة، عوامل الخطورة، مجتمع الإمارات.

Abstract

Youth at Risk in UAE Society

The goal of this study is to identify the reality of youth at risk in the United Arab Emirates society through their socio-demographic and economic characteristics, risk factors in community, family, school and peers. To achieve the goal of this study, data had been collected from 395 students at the secondary stage.

The results of the descriptive analysis reveal that students recognize risk factors in community (smoking), family (conflict and problems), school (dropout), and peers (feeling of isolation). Also, the result of the analysis demonstrates the prevention processes to resist risk factors in community, family, school and peers.

Key Words:

Youth at risk, prevention science, society under risks, risk factors and AUE society.

المقدمة:

احتل موضوع الشباب تحت الخطورة أهمية نظرية ومنهجية في مجال علم الوقاية Prevention Science وذلك من خلال إعداد استراتيجيات وبرامج فاعلة ومتكاملة ومنطلقة من العمليات الوقائية Protective Processes، وتقليل عوامل الخطورة والمتصلة بمشكلات الشباب السلوكية. وتناول علم الوقاية مجتمع الخطورة من حيث بيان الارتباط بين عوامل الخطورة والمشكلات السلوكية للشباب تحت الخطورة والمرتبطة بعوامل الخطورة في المجتمع المحلي، وعوامل الخطورة الأسرية، وعوامل الخطورة المدرسية، وعوامل الخطورة المرتبطة بعلاقة الفرد بالرفاق.

اغفل الباحثون في العقود الأربعة الماضية مجتمع الخطورة في التحليلات السوسيولوجية والسيكولوجية وأنصب جل اهتمامهم في تحليل مشكلات الشباب في المجتمع العربي من منظور اجتماعي ونفسي، وتمحورت هذه

الدراسات حول الشباب والتفكك المجتمعي الأسري، والتغير الاجتماعي، ومشكلات النمو النفسي، إضافة إلى اعتمادها على خلاصة الأطر النظرية الاجتماعية والنفسية.

شهد مجتمع الإمارات تحولات اجتماعية واقتصادية متسارعة انعكست على البنى المجتمعية ومن ضمنها التغير الذي أثر على فئة الشباب والأخذ بالتنامي وما تمخض عنه من مشكلات ألقت بظلالها على حاضر الشباب ومستقبلهم (العموش، ٢٠٠٦) وكون مجتمع الإمارات مجتمعا متغيرا (العموش، ٢٠٠٧) فأن دراسة واقع الشباب تحت الخطورة أمر لازم لفهم عوامل الخطورة Risk Factors ومسألة الوقاية والمتمثلة في الخصائص الفردية للشباب، والمعايير والامتثال للقيم والروابط المجتمعية والتي تعزز وتقوي الولاء والانتماء لديهم.

ونحدد مجتمع الخطورة في هذه الدراسة من خلال بيان الأطر المفهومية للخطورة (Martha, et al، 1992). وتتمثل هذه الأطر بالخطورة القبلية Risk Antecedents والتي ترتبط بالعوامل المحيطة بالشباب مثل العلاقات الأسرية، والحالة الاقتصادية، وعلاقات الجوار والتي تشكل البنية التحتية لبروز عوامل الخطورة، ويمكن أن تتمثل الخطورة القبلية في عوامل الكمون والتي تعرض الشباب للخطورة في حالة وجود عاملين أو أكثر في حالة من التفاعل، أما المفهوم الثاني فيمثل شواهد الخطورة Risk Markers، وهذه الشواهد تمثل العوامل الموجودة بالفعل في حيز مكاني محدد ولها آثار سلبية مباشرة على سلوك الشباب ودفعهم للخطورة مثل مشكلات التسرب، والعنف المدرسي، وتدني التحصيل الدراسي. ويتصل المفهوم الثالث بالمشكلات السلوكية في مجتمع الخطورة مثل التدخين، والهروب من المنزل، والكحول، ومخالطة رفاق السوء، والمشكلات الأخلاقية. إن المشكلات السلوكية تمثل النشاطات التي تشكل مصدراً لتعرض الشباب للخطورة إضافة لارتباطها بالخطورة القبلية والتي تمثل

متغيرا تابعا للتعرض للخطورة. أما المفهوم الرابع فيرتبط بنتائج الخطورة Risk outcome والتي تمثل الظروف والعوامل السلبية التي أدت إلى حدوث الخطورة. وترتبط نتائج الخطورة بظهور حالات التفكك الأسري، والتشرد، والمشكلات الأخلاقية، والمخدرات والكحول، والأمراض المعدية ومحاولات الانتحار والدراسة الحالية تظهر مفاهيم مجتمع الخطورة من خلال تحليل عوامل الخطورة التي تضع الشباب تحت الخطورة.

لقد برزت إشكالية تصنيف وقياس الخطورة (العليا والوسطى وتحت الخطورة)، بسبب اختلاف البنى المعيارية والهياكل المجتمعية في تحديد مشكلة الخطورة. وتصنف الخطورة في هذه الدراسة بناء على تحديد عوامل الخطورة في مجتمع الإمارات وخاصة الخطورة في المجتمع المحلي، وشواهد الخطورة المدرسية، والمشكلات السلوكية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

لم يحظ موضوع واقع الشباب تحت الخطورة وآليات قياسه في الدراسات السوسيولوجية والسيكولوجية العربية بالتحليل والتفسير، وتكمن مشكلة الدراسة الحالية في معرفة خصائص الشباب تحت الخطورة وذلك من خلال تحديد الارتباط بين عوامل الخطورة والمتمثلة في المجتمع المحلي، والأسرة، والمشكلات السلوكية لدى الشباب في مجتمع الإمارات إضافة إلى تحديد درجات الخطورة وقياسها والعمليات الوقائية.

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما الخصائص الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية للشباب تحت الخطورة في مجتمع الإمارات؟
- ما عوامل الخطورة في المجتمع المحلي في مجتمع الإمارات؟
- ما العوامل الوقائية لعوامل الخطورة بالمجتمع المحلي في مجتمع الإمارات؟

- ما عوامل الخطورة الأسرية في مجتمع الإمارات؟
- ما عوامل الخطورة المدرسية في مجتمع الإمارات؟
- ما عوامل الخطورة المرتبطة بعلاقة الفرد بالرفاق في مجتمع الإمارات؟

أهـــداف الدراســـة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الشباب تحت الخطورة في مجتمع الإمارات وذلك من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على الخصائص الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية للشباب تحت الخطورة.
- التعرف على عوامل الخطورة بالمجتمع المحلي.
- التعرف على العوامل الوقائية لعوامل الخطورة بالمجتمع المحلي.
- التعرف على عوامل الخطورة الأسرية
- التعرف على عوامل الخطورة المدرسية.
- التعرف على عوامل الخطورة المتصلة بعلاقة الفرد بالرفاق.

أهـــمية الدراســـة:

تأتي أهمية الدراسة على مستوى: نظري وتطبيقي. وفيما يتصل بالجانب النظري فتكشف الدراسة أهميتها لعلم الوقاية من حيث بيان تحديد مفهوم هذا العلم ومفرداته الأساسية والمتمثلة في عوامل الخطورة (القبلية، وشواهد الخطورة، ونتائج الخطورة). وعلى المستوى التطبيقي، تبرز أهمية الدراسة من افتقار مجتمع الإمارات لهذا النوع من الدراسات.

الدراسات ذات الصلة:

تتوفر دراسات ذات صلة بموضوع الدراسة على المستويات العالمية، والإقليمية، والمحلية. على المستوى العالمي. أجرى كل من (Springer, et al. 2006) وآخرون دراسة وصفية لسلوك الشباب تحت الخطورة في المرحلة الثانوية

في السلفادور. كشفت نتائج الدراسة عن انغماس المراهقين الشباب في سلوكيات صحية تشكل خطورة على صحتهم. كما، تشير نتائج دراسة (Laura Kann et al, 1998) حول مراقبة سلوك الشباب تحت الخطورة أن عوامل الخطورة تتمحور حول الاعتداء المقصود، والتدخين، والكحول والمخدرات. والمشكلات الأخلاقية، والسلوك الغذائي غير السليم. وأظهرت نتائج الدراسة أن (٧٣٪) من حالات الوفاة بين الشباب تعود إلى حالات الانتحار وعدم استخدام حزام الأمان. أظهرت نتائج الدراسة أن (٣٦,٦٪) من الشباب يقودون السيارة تحت تأثير الكحول، وأن (٣٦,٤٪) من طلبة المرحلة الثانوية يدخنون. تقول (Laura) أن هناك عدداً كبيراً من طلبة المرحلة الثانوية يستمرون في ممارسة السلوكيات العدوانية والتي تضعهم تحت الخطورة، وإن الشباب أكثر الفئات تعرضا للخطورة وعلى النحو الآتي: ندرة استخدام حزام الأمان أثناء القيادة، واستخدام المركبة تحت تأثير الكحول، والتعرض للإصابات نتيجة المشاجرات، وحمل السلاح داخل المدرسة، والتعرض للإصابة داخل المدرسة.

وأظهرت نتائج دراسة (Risk or Threats to Children, 1995) حول تعرض الشباب للخطورة أن تكلفة إيداع شاب ارتكب جريمة تقدر بـ (١٠٠,٠٠٠) دولار كندي، وأظهرت نتائج الدراسة أن التعرض للخطورة Exposure to Risk لا يسبب ارتكاب الجريمة وإنما عوامل الخطورة تعمل سويا خلال الوقت للتأثير على سلوك الشباب وهذا بدورة من خلال استمرارية التعرض لأكثر من عامل سيدفع بهم إلى الجريمة. وباختصار فإن طول مدة التعرض لعوامل الخطورة، سيجلب ضحايا لهذه العوامل. وأظهرت نتائج الدراسة أن وجود عاملين أو أكثر للخطورة سيدفع بالتأكيد الشباب للوقوع في الإجرام وخاصة العوامل الأسرية والمدرسة التفكك الأسري (الطلاق والانفصال) والتسرب والعنف المدرسي. خلصت الدراسة إلى نتيجة مهمة مؤداها أن هناك

عوامل أخرى مهمة تعرض الشباب للخطورة إضافة إلى الفقر مثل الأمية، وعدم توافر السكن المناسب، والانعزالية عن المجتمع والمدرسة والأسرة، والاغتراب الثقافي، وفقدان احترام الذات والتي تؤدي إلى فقدان الهوية، والعنصرية والتميز بين الشباب داخل المجتمع الواحد، وتدمير الهوية الثقافية، وأثر وسائل الإعلام في تغيير اتجاهات الشباب وخاصة عرض الأفلام التي تظهر العنف والتسامح مع المشكلات الأخلاقية.

وأظهرت دراسة (Alan W. Leschied and Andrews 1993) حول الشباب تحت الخطورة الخصائص التي تدفع الشباب ليصبحوا مجرمين: التاريخ السلوكي، والظروف الأسرية (درجة التلاحم الأسري)، وشبكة العلاقات الداخلية [الضعف، التسامح]،والطبقة الاجتماعية [الدخل]، وتأثير الرفاق [المشاركة بسلوكيات غير سوية واجتماعية، واستخدام المخدرات]، والاتجاهات الفردية، والقيم، ودرجة الإيمان، ودرجة التسامح (القبول أو الرفض للانحراف)، والمستوى التعليمي، والمهني، ومستوى الإنجاز الاجتماعي والاقتصادي، والتكيف السلوكي.المشكلات الأسرية، والأمراض السيكولوجية، وعوامل الخطورة المدرسية، وعوامل أخرى (الجنس (ذكر، أنثى)).

وأظهرت دراسة (Tabacco and Alcohol Use, 2000) أن (٢٠,١٪) من الشباب في مقاطعة (King county) خلال (١٩٩٦- ١٩٩٨) كانوا مدخنين. وأشارت نتائج الدراسة أن (٤٢,٣٪) يدخنون في مرحلة الثانوية (١٤- ١٨) سنة، و(٢٩,٤٪) بين (١٨- ٢٤) سنة. وأشارت الدراسة إلى ارتفاع نسبة التدخين بين الشباب الأمريكي من أصل أفريقي (٣٤,٩٪)، والشباب البيض (١٩,٤٪)، والأسيويين (١٥,٤٪).

وفي تقرير حول السياقة العدوانية Aggressive Driving أظهر (Louis Mizel, 2000) مدى تعرض الشباب للخطورة من خلال هذا السلوك. وحدد مفهوم السياقة العدوانية بأنها الإيذاء المقصود لجرح أو قتل المشاة. وأظهر التقرير أنه خلال الفترة الواقعة بين (١٩٩٦ - ١٩٩٨) كان هناك (١٠٠٣٧) حادث لسياقة عدوانية أدت إلى حالات الوفاة والإعاقة الكاملة.

وفي بحثه حول الشباب فوق الخطورة يرى (Herbert G. Lingren, 1999) إن الشباب الأمريكي اليوم يعدون في حالة أزمة crisis، وأن نصفهم يتعرضون لخطورة وسطى إلى خطورة عليا وذلك في تورطهم في سلوك تدميري وخاصة العلاقات الجنسية غير الآمنة والحمل غير الشرعي المبكر، واستخدام المخدرات، والإساءة في استخدام الكحول، وعدم تحقيق الذات، والفشل، والتسرب من المدرسة، والسلوك الانحرافي والإجرامي. ويرى Herbert أن كثيراً من المشكلات السلوكية متداخلة. وأن بعض هذه المشكلات السلوكية نتيجة للتغيرات الاجتماعية والعاطفية والبيئية التي يتعرض لها الشباب. إضافة إلى حالة التفكك والتصدع الأسري، والعنف في الشوارع والبيوت، والإعلام والذي يعرض الكحول وتعاطي المخدرات، والجنس والعنف.

وخلص Herbert إلى العلاقة المباشرة بين عوامل الخطورة العليا والشباب والمتمثلة في التغيرات التطورية (البيولوجية، والإدراكية، والنفسية) والانتقال من المدرسة وعوامل الخطورة والمتمثلة في التمرد والتسامح واللامبالاة نحو العنف، والعلاقات الأسرية المتصدعة.

وحدد (Greg and Butler, 1999) في بحثهما حول **التطبيقات المدرسية والشباب تحت الخطورة** عوامل الخطورة المدرسية والمتمثلة في التسرب. ويرى الباحثان أن (٣٠٪) من الشباب في المدارس يتسربون قبل تخرجهم وهذه النسبة

تنطلق من شواهد الخطورة المدرسية الموجودة فعلا. وهذه النتيجة سيدفع المجتمع تكلفتها اقتصاديا واجتماعيا.

وأظهر مسح "Youth Risk Behavior Trends, 1999" أن (١٦,٤٪) من الشباب الأمريكي لم يرتدوا حزام الأمان أثناء القيادة، و(٨٥,٣٪) لم يضعوا قبعة واقية أثناء قيادة الدراجة الهوائية، و(٣٣٪) مرافقة سائق مخمور، (٤,٩٪) حملوا سلاحاً، و(٦,٩٪) حملوا سلاحاً داخل المدرسة، و(٣٥,٧٪) شاركوا في مشاجرات، و(١٤,٢٪) شاركوا في مشاجرات داخل المدرسة، و(١٩,٣٪) حاولوا الانتحار، و(٧,٨٪) يدخنون السيجار، و(٤٩,٩٪) لهم خبرات جنسية سابقة، و(٥٠,٠٪) يشربون الكحول، و(٤٧,٢٪) سبق وأن تعاطوا المارونا، و(٤,٠٪) استخدموا الكوكايين. و(٥,٢٪) يشعرون بعدم الأمان أثناء ذهابهم إلى المدرسة، و(٧,٧٪) تعرضوا لتهديد بالسلاح داخل المدرسة، (٧٠,٠٤٪) يدخنون.

وأظهرت نتائج المسح أن بعض عوامل الخطورة قد ازدادت خلال الأعوام (١٩٩١، ١٩٩٣، ١٩٩٥) وخاصة الشعور بعدم الأمان عند الذهاب إلى المدرسة، والتهديد باستخدام السلاح داخل المدرسة، ومحاولات الانتحار، والتدخين، وشرب الكحول، واستخدام المخدرات، والعلاقات الجنسية، والشجار داخل المدرسة.

أما على المستوى العربي، لم يحظ مجتمع الخطورة في المجتمع العربي بالاهتمام الكافي وتستند الدراسات المتوافرة حول الشباب العربي والتغير الاجتماعي ومشكلات الشباب العربي المعاصر، والمشكلات الاجتماعية والشباب والمتصلة، وأثر تصدع وتفكك الأسرة على الشباب.

ويرى محمد على محمد في دراسته حول **"الشباب العربي والتغير الاجتماعي"** أن الشباب يعيشون في مجتمعات تتسم بفقدان الهوية وذلك بسبب حالة الأنومي Anomie اللامعيارية الناتجة عن التفكك والانحلال، واتسمت الدراسة في

بيـان الخـصائص الديموجرافيـة (الجـنس والعمـر) والاجتماعيـة والاقتـصادية، والقـيم والاتجاهـات الـسلوكية، والاتجاهـات الدينيـة والمـشاركة الاجتماعيـة، والمشاركة السياسية، ووسائل الإعلام. (محمد، ١٩٨٥).

وبين عبد الرحمن العيسوي في دراسة **"مشكلات الشباب العربي المعاصر"** أن لشعور الشباب بالانتماء أهمية كبيرة في تكيفه مع المجتمع الذي يعيش في كنفه والذي يتفاعل وإياه. وكذلك فإن الشعور بالانتماء يسبب شعور صاحبه بالرضا والإشباع ولذلك لم يكن غريبا أن يتخذ شعور الفرد بالانتماء سواء لأسرته أو مجتمعه أو وطنه مؤشرا لسلامة العقلية والنفسية.

يشير أحمد جمال ظاهر في دراسة **مشكلات الشباب - دراسة ميدانية للشباب الأردني-** أن مرحلة الشباب ترتبط بقضية اكتشاف الهوية الذاتية (Self - Identity) وتحقيق وجودها ويعني تحقيق الذات هنا التعرف على الذات من خلال الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد. ويرى ظاهر أن الهوية قد تفرض من المجتمع على الأفراد، وتتميز بعض المجتمعات بضغوط اجتماعية كثيرة لا يستطيع الفرد الانصياع لقوانينها مما يؤدي إلى الانحراف عن الخط المتبع، وذلك من أجل تحقيق هوية خاصة به. ويضيف ظاهر أن التنشئة الاجتماعية تلعب دورا هاما في إعداد الفرد لمرحلة الشباب وتحقيق ذاته، إضافة إلى دور المدرسة والتي تهدف إلى الحفاظ على القيم في المجتمع وتسهم في التغيير الاجتماعي بشكل تدريجي.

ويرى ظاهر أن أعراض الانفعالات والقلق تظهر لدى الشباب وعدم قدرتهم على التكيف الاجتماعي والحساسية الزائدة، ويلاحظ عليهم التوتر الشديد عند الانتقاد والإحساس بالراحة عن المدح.

وأظهر ظاهر أن أخطر جوانب أزمة بداية الشباب هو ما يعرف بأزمة الهوية (Identity Crisis) والتي تنشأ من عدم قدرة الشباب على فهم ذاته وتقلبها،

والتعامل معها، وهي أزمة يتوقف على حلها استمرار نضوج الشخص بشكل سوي، وأن مرحلة اكتشاف الشباب لذاته أو ما يسمى بأزمة الهوية يكتنفها في الغالب، بل يسبقها، شعور بالاغتراب الاجتماعي (Alienation) والاقتصادي، ويبدو هذا الشعور متمثلا في أعراض الضيق والثورة والرفض للقوانين والأنظمة الاجتماعية وتصعد عوامل الاستفزاز والإحباط التي يصادفها الشباب من خلال الأنظمة القائمة على اختلاف أنواعها، مزيدا من الاغتراب، والفقدان والضياع التي تزيد من أزمة الهوية لتصبح أحيانا مرضا مزمنا. (ظاهر، ١٩٨٥: ٢٤- ٣٣).

وعلى مستوى الإمارات العربية المتحدة، لا تتوفر دراسات مباشرة حول موضوع الدراسة، ولكن هناك دراسات ذات صلة بالموضوع. أظهرت دراسة محمد عبد الله المطوع حول مشكلات الشباب في الإمارات أن الشباب في مجتمع الإمارات يعبر عن كل مظاهر التغير الاجتماعي والتحول القديم إلى المجتمع الجديد ذي السمات والصفات الجديدة، ومجتمع الدولة والمؤسسات. وانطلق الباحث في تحليل مشكلات الشباب في الإمارات من متغير المشاكل الأسرية (النقد المتكرر من قبل الوالدين، وطلاق وانفصال الوالدين، والمشاجرات، والمنازعات العائلية، وتعاطي المخدرات، وعدم اهتمام الأب بأمور الأسرة، وجهل الوالد بالأبناء، وتفضيل الذكور على الإناث)، والمشاكل الجنسية (قلة الفرص للاختلاط مع الجنس الآخر، الكتابات في بعض المجلات والصحف، وأرتبك عند الحديث مع أفراد الجنس الآخر) والمشاكل الانفعالية (قلق بسبب أمور تافهة، تراودني أفكار انتحارية، وإنني عصبي المزاج، الشعور بالاكتئاب، وفقدان الثقة بالنفس)، المشاكل المدرسية (عدم التركيز، وصعوبة المناهج، وعدم توفر وسائل الترفيه والنشاط، والخوف من عدم متابعة الدراسة). والمشاكل المالية (تدني مستوى الدخل)، والمشاكل الصحية والنفسية (التدخين، والصداع، وصعوبة النطق)، ومشاكل النمو الاجتماعي (عدم القدرة

على تكوين أصدقاء بسهولة) ومشكلات العمل، ومشكلات أوقات الفراغ، والمشكلات الدينية.

باختصار، فإن هذه الدراسة التي نحن بصددها قد تتفق مع كثير من الدراسات الأجنبية في أهدافها، ولكن المجتمعات العربية بشكل عام ومجتمع الإمارات بشكل خاص تفتقر لمثل موضوع هذه الدراسة.

الإطـــار النظـــري:

يعرف علم الوقاية Prevention Science المتعلق بواقع الشباب تحت الخطورة بأنه النظرية التي تحلل التطور الاجتماعي والتي تحدد وتقلل السلوكيات العدوانية بين الشباب مثل الإساءة abuse والعنف، والتسرب، ومخاطر الممارسات الجنسية، وفي نفس الوقت، فإن هذا العلم يحث على الاتجاهات الإيجابية والصحية والتي توجه إلى حياة منتجه (Prevention Science. 2002; Williams & MsShane, 1999).

يتخذ هذا العلم مرحلتين أساسيتين:

(١) تحديد عوامل الخطورة Identify the risk factors والتي تحدد المشكلات السلوكية إضافة إلى تحديد عوامل الحماية والتي ترعى وتحتضن الروابط الاجتماعية Social Bonds والتي تشكل الحاجز الواقي بين الشباب والمشكلات السلوكية.

(٢) تطوير وتطبيق الاستراتيجيات الفاعلة لمقاومة هذه العوامل وتنطلق من الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي(Prevention Science, 2002).

وحدد رواد علم الوقاية (Hawkins and Catalano, 1992, 1995) (١٦) سنة عاملاً للخطورة وذلك من خلال مراجعة ما كتب خلال الموضوع خلال (٣٠) عاماً.

وتشكل هذه العوامل مصدر التنبؤ لانحراف الشباب، والعنف، الإساءة، والتسرب من المدارس، والمخدرات، إضافة إلى تحديد فئة الشباب تحت الخطورة وبيان تصنيف درجات الخطورة (الخطورة الدنيا، الوسطى، العليا). وذلك طبقا لمتغيرات عوامل الخطورة في مجتمع الخطورة.

لقد حدد عوامل الخطورة طبقا لتصنيف Hawkins and Catalanol) أربعة عوامل أساسية للخطورة (المجتمع المحلي، والأسرة، والمدرسة والأصدقاء والفرد) وكل عامل يحتوي على مؤشرات الخطورة ودرجة خطورتها بناء على الدراسة الميدانية المتعمقة في هذا المجال (School Violence Prevention).

[١]

عوامل الخطورة بالمجتمع المحلي
Community Risk Factors

مؤشرات الخطورة	درجة الخطورة			
	١	٢	٣	٤
• توفر المخدرات	3	3		
• توافر السلاح	3	3		
• قوانين ومعايير المجتمع المتسامحة نحو المخدرات، والسلاح، والجريمة	3	3	3	
• تصوير وسائل الإعلام للعنف	3			
• التحولات والحراك	3	3	3	
• ضعف الالتصاق بالمجتمع المحلي والتفكك.	3	3	3	
• الحرمان الاقتصادي المطلق	3	3	3	3

[١] تحت الخطورة. [٢] الخطورة الوسطى. [٣]+[٤] فوق الخطورة.

[٢]

عوامل الخطورة الأســـرية

Family Risk Factors

مؤشرات الخطورة	درجة الخطورة			
	١	٢	٣	٤
• تاريخ الأسرة السلوكي	3	3	3	3
• إدارة الأسرة للمشكلات	3	3	3	3
• الصراع الأسري	3	3	3	3
• مدى تقبل الأهل واتجاهاتهم وقواعدهم في المشكلات السلوكية	3	3	3	3

[٣]

عوامل الخطورة المدرسيـــة

School Risk Factors

مؤشرات الخطورة	درجة الخطورة			
	١	٢	٣	٤
• السلوكيات العدوانية المبكرة.	3	3	3	3
• الفشل الأكاديمي في المراحل المبكرة.	3	3	3	3
• ضعف الانتماء.	3	3	3	3

[٤]

الفرد والرفاق

Individual / peer Risk Factors

مؤشرات الخطورة	درجة الخطورة			
	١	٢	٣	٤
• الاغتراب والتمرد [فقدان الهوية].	3	3		
• الأصدقاء المتورطون في مشكلات سلوكية.	3	3	3	3
• التسامح نحو المشكلات السلوكية.	3	3	3	3
• البدايات المبكرة للإنحراف.	3	3	3	3
• العوامل التكوينية	3	3	3	3

الفئة العمرية تحت الخطورة:

حدد (Hawkins and Catalano, 1992) الفئة العمرية تحت الخطورة طبقا للتقرير الوطني والذي يشير إلى أن الفئة العمرية للشباب تحت الخطورة والتي تبدأ بالمبادرة بالسلوك العدواني هي بين (١٥- ١٦) سنة وأن درجة الخطورة تتراجع بعد سن (٢٠) سنة، إضافة إلى أن الشباب بين (١٦- ١٧) سنة يشكلون فئة الأعمار الأكثر خطورة (الخطورة العليا). وبعد سن (١٧) تبدأ درجات الخطورة بالتراجع بالتدريج في غياب عوامل الخطورة المرتبطة بالمجتمع المحلي والأسرة والمدرسة والأصدقاء.

مسألة الوقاية:

ترتبط مسألة الوقاية بالعوامل الوقائية Protective Factors والتي تحمل طريقاً فهمنا حول عملية وآلية تقليل الخطورة وأيضا تشجيع السلوك الإيجابي

والنقد الاجتماعي الإيجابي، لقد حدد (Hawkins and Catalano, 1992) مجموعة العوامل الوقائية:

(١) الخصائص الفردية:

بعض الأطفال يدخلون العالم بخصائص تساعدهم ضد المشكلات كلما نمو وكبروا وأيضا كلما تعرضوا للخطورة وعلى النحو الآتي:

- **الجنس:** تعرض الفتيات لعوامل الخطورة أقل من الشباب، وهذا يقلل تعرضهن لعوامل الخطورة.
- **التكيف المزاجي:** إن الأطفال الذين يتكيفون عند حدوث التغير من ناحية يمتلكون فرصة الحماية أكثر من غيرهم.
- **الشخصية المرنة:** الأطفال الذين يتمتعون بالتعايش مع غيرهم ولديهم سهولة التعامل مع الآخرين يمتلكون فرصة الحماية.
- **الذكاء:** الأطفال الأذكياء لديهم فرصة الحماية من الخطورة أكثر من الأطفال الأقل ذكاءً.

(٢) المعتقدات السليمة والمعايير الواضحة:

إن أعضاء المجتمع المحلي والمدرسين والأهل والذين يحملون توقعات إيجابية اتجاه سلوك الشباب المراهقين سوف تحميهم من عوامل الخطورة، وهنا لابد من دعم قواعد وتوقعات الأسر السليمة تجاه الشباب من قبل المنظمات الأخرى المهمة في هذا الصدد مثل المدرسة، والرفاق، ووسائل الإعلام، والمجتمع والأسرة ... وهنا فإن الشاب سيكون محميا من الخطورة وعواملها.

(٣) الروابط:

إن تقوية روابط الأطفال بأسرهم، وزملائهم والمدرسين يعد من العوامل المهمة والفاعلة في تقليل تطور الخطورة مستقبلا عند الأطفال. وأن الأطفال الذين يعيشون في بيئة عالية الخطورة ممكن حمايتهم بشبكة علاقات قوية تتمثل في

الأسـرة والمدرسـة والبـالغين الـذين يرعـونهم، والـذين كرسـوا واجـبهم في وقايـة الأطفال من الخطورة.

لقد حدد (Hawkins and Catalano, 1992) ثلاث عمليات وقائية والتي تعزز الروابط القوية بين الشباب والبالغين:

- **فـرص الانغمـاس**، أن الـروابط القويـة سـتزود الـشباب بالمـشاركات الإيجابيـة داخل مجتمعهم وخاصة مشاركتهم مع أسرهم والمدارس والأصدقاء.
- **مهـارات الانغمـاس النـاجح**، إن المشاركة الناجحة تتطلب وجود مهارات لدى الشباب، وهذه يتم توفيرها من خلال الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي.
- تقدير الانغماس من قبل المجتمع المحلي والمدرسة والأسرة.

ويمكن القول أن علم الوقاية يمثل الوسائل لفهم المعلومات حول الخطورة والوسائل الوقائية والتي يمكن من خلالها تجنب الخطورة.

وتنطلق دراسة واقع الشباب تحت الخطورة من منظور علم الوقاية في تحديد عوامل الخطورة في مجتمع الإمارات والمتمثلة في:

١. عوامـل الخطـورة في المجتمـع المحلـي (التـدخين، والمخـدرات، والـسرقة، والمـشروبات الكحوليـة، والاعتـداء، والاغتـصاب، والمـشاكل الأخلاقيـة، وضعف الروابط بين الأقارب، والفقر) وتمثل هـذه المتغيرات عوامل الخطورة القبلية.

٢. عوامـل الخطـورة الأسـرية (الطـلاق، والـصراع داخـل الأسـرة، وتعـاطي المخـدرات، والغيـاب عـن المنـزل، والعنـف داخـل الأسـرة، والتـدخين، وتعـدد الزوجات).

٣. عوامل الخطورة المدرسية (التحصيل المتدني، والضرب والإساءة، والتدخين، والمشاركة في المشاجرات، والتسرب، والعنف المدرسي) وتمثل هذه المتغيرات شواهد الخطورة.

٤. الفرد والرفاق (التدخين، والسوق بدون رخصة، والتشاجر مع الأصدقاء، والشعور بالعزلة، وحمل الآلات الحادة).

وتظهر دراسة واقع الشباب تحت الخطورة القبلية في المجتمع المحلي شواهد الخطورة وما ينجم عن ذلك من نتائج الخطورة والمتمثلة في حدوث الانحراف والجريمة.

المنهجية وإجراءات التحليل:

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الأول الثانوي الذكور والإناث في منطقة الشارقة التعليمية. وقد بلغ عدد مدارس الذكور (١٣) مدرسة في حين بلغ عدد مدارس الإناث (١٣) مدرسة.

وللوقوف على الخصائص البنيوية للشباب تحت الخطورة تم اختيار مدرستين ثانويتين بطريقة العينة العشوائية البسيطة. وهما العروبة الثانوية (ذكور) وفاطمة الزهراء الثانوية (إناث).

وتم تطبيق الأداة على جميع طلبة الصف الأول الثانوي (الذكور والإناث) وقد بلغ عدد الطلبة المسجلين في الصف الأول الثانوي في مدرسة العروبة الثانوية (٢٨٠) طالبا في حين بلغ عدد الإناث ومدرسة الزهراء الثانوية (١٩٩) طالبة وذلك طبقا لإحصائيات منطقة الشارقة التعليمية / قسم البرامج والمناهج التعليمية. وتم توزيع الأداة على المدرستين داخل الصف وبلغ عدد الطلبة الموجودين وقت التطبيق (٢٣٦) طالبا و(١٥٩) طالبة وبذلك يبلغ حجم العينة (٣٩٥) طالباً وطالبة.

أداة الدراسة:

لتحقيق غرض الدراسة في الكشف عن واقع الشباب تحت الخطورة في مجتمع الإمارات، تم تطوير أداة انطلاقاً من علم الوقاية والدراسات ذات الصلة، واشتملت على الخصائص الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية إضافة إلى

احتوائها على أبعاد الخطورة والمتمثلة في عامل الخطورة في المجتمع المحلي، وعوامل الخطورة المدرسية، والأسرية، وعوامل الخطورة المتصلة بالفرد والرفاق والعمليات الوقائية.

الصدق والثبات:

الصدق: للتأكد من صدق الأداء تم عرضها على ثلاثة محكمين في مجال علم الجريمة والمشكلات الاجتماعية. وتم الأخذ في جميع ملاحظاتهم. وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين على بنود الأداة (٩١٪) وهي بنسبة مرتفعة دون شك.

الثبات: تم تطبيق الإستبانة على عينة استطلاعية أولية مؤلفة من (٣٠) حالة، واستخرج معاملة الارتباط للاختبارين لمعرفة درجة العلاقة وفقا لطريقة (Pearson). وكان معامل الارتباط (٨٨٪). وهذا المعامل يعد كافيا من وجهة النظر العلمية للتأكد من ثبات الأداة. وبذلك تكون الأداة قد حققت شروط الصدق والثبات.

التحليل الإحصائي:

تم استخدام الإحصاء الوصفي في تحليل بيانات الدراسة من خلال استخدام برنامج " SPSS" لاستخراج النسب المئوية الوسط الحسابي، إضافة إلى استخدام مربع كاي (X2) لاختبار معنوية الفروق التكرارية.

تحليل النتائج:

أولاً: الخصائص الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية:

وتشمل العمر، والجنسية، والدخل الشهري، والمصروف الشهري، وعمر الأب، وعمر الأم، ومستوى تعليم الأب والأم، وعمل الأب والأم، ومكان عمل الأب، ونوع السكن، ومع من يعيش الطالب والطالبة.

- **العمـر:**

يشير الجدول رقم [١] إلى أن (٤٤,٣٠٪) من أفراد العينة بلغت أعمارهم (١٦) سنة، وشكل الذكور (٤٧,٨٨٪) والإناث (٣٨,٩٩٪)، ويبين الجدول أن (٣١,١٤٪) بلغت أعمارهم (١٥) سنة، وشكل الذكور (٢٢,٤٦٪) والإناث (٤٤,٠٣٪)، و(٢,٥٣٪) من العينة بلغت أعمارهم (١٤) سنة، (٠,٨٥٪) ذكوراً و(٥,٠٣٪) إناثاً. وبلغت نسبة الذين تزيد أعمارهم عن ١٧ سنة (١٩,٢٤٪) من مجموع أفراد العينة.

ويظهر الجدول رقم [١] أن متوسط أعمار أفراد العينة بلغ (١٥,٩٢) سنة، وبلغ (١٦,٢١٪) على مستوى الذكور، و(١٥,٦٣) سنة على مستوى الإناث.

ويظهر الجدول أن غالبية أفراد العينة بلغت أعمارهم بين (١٤- ١٦) سنة، (٧٧,٩٧٪) وهم الفئة المعرضة للخطورة. وتتفق هذه النتيجة حول متوسط أعمار العينة مع نتائج الدراسات السابقة والتي تؤكد أن الفئة العمرية بين ١٥- ١٦ سنة هي الفئة الأكثر تعرضا للخطورة ويمكن تصنيفها تحت الخطورة At Risk وذلك بوجود عوامل الخطورة المجتمعية والأسرية والمدرسية إضافة إلى علاقة الفرد برفاق السوء.

الجدول رقم (١)

توزيع العينة حسب العمر

العمر بالسنوات	الذكور		الإناث		الجميع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
لم يحدد	7	2.97	4	2.52	11	2.78
١٤ سنة	2	0.85	8	5.03	10	2.53
١٥ سنة	53	22.46	70	44.03	123	31.14
١٦ سنة	113	47.88	62	38.99	175	44.30

١٧ سنة	38	16.10	9	5.66	47	11.90
١٨ سنة فأكثر	23	9.75	6	3.77	29	7.34
المجموع	236	100.00	159	100.00	395	100.00
المتوسط	١٦,٢١ سنة		١٥,٦٣ سنة		١٥,٩٢ سنة	

- **الجنســـــية:**

شكل المواطنون الغالبية العظمى من أفراد العين (٧٥,٤٤٪) حيث بلغت نسبة الذكور (٧٢,٨٨٪)، والإناث (٧٥,٤٤٪)، والعرب (١٨,٩٩٪) حيث بلغت نسبة الذكور (٢٢,٨٨٪) والإناث (١٣,٢١٪)، ودول مجلس التعاون (٤,٣٠٪) (٤,٢٤٪ ذكوراً و٤,٤٠٪ إناثاً).

وباستخدام مربع كاي تبين أن متغير الجنسية ليس مستقلا عن جنس المبحوث، حيث بلغت قيمة مربع كاي (١٢,٢٦) وبلغت مستوى دلالتها (٠,٠٠٦) وذلك عند(٣) درجات حرية.

الجدول رقم (٢)

توزيع العينة حسب الجنسية

الجنسية	الذكور		الإناث		الجميع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
لم يحدد	0	0.00	5	3.14	5	1.27
إمارات	172	72.88	126	79.25	298	75.44
دول مجلس التعاون الأخرى	10	4.24	7	4.40	17	4.30
عرب آخرون	54	22.88	21	13.21	75	18.99
المجموع	236	100.00	159	13.21	395	100.00

مربع كاي = ١٢,٦٢، درجات الحرية = ٣، الدلالة = ٠,٠٠٦

- **الدخل الشهري:**

كشفت الدراسة عن أن حوالي نسبة (٣٣,٩٢٪) من أفراد العينة تقع دخولهم الشهرية في الفئة أكثر من (١٠٠٠٠) درهم، و(٣٤,٦٩٪) تقع في الفئة التجميعية (٢٥٠٠- ٧٤٩٩) درهم، وشكلت نسبة الذين تقل دخولهم عن ٢٥٠٠ درهماً (٨,٣٥٪).

الجدول رقم (٣)

توزيع العينة حسب إجمالي الدخل الشهري للأسرة

الجنسية	الذكور		الإناث		الجميع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
لم يحدد	25	10.59	25	15.72	50	12.66
أقل من ٢٥٠٠	21	8.9	12	7.55	33	8.35
٢٥٠٠- ٤٩٩٩	37	15.68	19	11.95	56	14.18
٥٠٠٠- ٧٤٩٩	51	21.61	30	18.87	81	20.51
٧٥٠٠- ٩٩٩٩	27	11.44	14	8.81	41	10.38
١٠٠٠٠ فأكثر	75	31.78	59	37.11	134	33.92
المجموع	236	100	159	100	395	100.00

- **المصروف الشهري:**

كشفت الدراسة عن أن حوالي نصف المبحوثين (٤٧,٦٠٪) يقع مصروفهم اليومي بين الفئة التجميعية (٠- ٣٠٠) درهم، و(١١,٣٩٪) بين (٣٠٠- ٤٠٠) درهم، و(٣,٢٩٪) بين (٤٠٠- ٥٠٠) درهم، و(٨,٣٥٪) بين (٥٠٠- ٦٠٠)، (٤,٥٦٪) ٦٠٠ درهم فأكثر.

الجدول رقم (٤)

توزيع العينة حسب المصروف الشهري

المصروف الشهري	الذكور		الإناث		الجميع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
لم يحدد	39	16.53	48	30.19	87	22.03
بدون مصروف	6	2.54	5	3.14	11	2.78
100-0	40	16.95	13	8.18	53	13.42
200-100	53	22.46	22	13.84	75	18.99
300-200	34	14.41	26	16.35	60	15.19
400-300	31	13.14	14	8.81	45	11.39
500-400	8	3.39	5	3.14	13	3.29
600-500	17	7.20	16	10.06	33	8.35
600فأكثر	8	3.39	10	6.29	18	4.56
المجموع	236	100.00	159	100.00	395	100.00
المتوسط	217.80		290.68		244.06	
σ	181.58		296.11		231.72	

- **عمر الأب:**

يشير الجدول رقم (٥) إلى أن حوالي نصف المبحوثين (٤٩,٨٧٪) تقع أعمار آبائهم في الفئة العمرية (٤٠- ٤٤) سنة، و(٣٠,٨٩٪) ٥٠ سنة فأكثر، و(١٢,١٥٪) (٣٠- ٣٩)، وأقل من ٣٠ سنة (٠,٥١٪).

الجدول رقم (٥)

توزيع العينة حسب عمر الأب

عمر الأب	الذكور		الإناث		الجميع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
لم يحدد	17	7.20	9	5.66	26	6.58
أقل من ٣٠	1	0.42	1	0.63	2	0.51
٣٠- ٣٩	34	14.41	14	8.81	48	12.15
٤٠- ٤٩	103	43.64	94	59.12	197	49.87
٥٠ فأكثر	81	34.32	41	25.79	122	30.89
المجموع	236	100.00	159	100.00	395	100.00

- **عمر الأم:**

يشير الجدول رقم (٦) إلى أن حوالي نصف المبحوثين تقع أعمار أمهاتهم بين الفئة العمرية (٤٠- ٤٤) سنة، و(٤٠,٧٦٪) تقع أعمارهم بين الفئة العمرية (٣٠- ٣٩) سنة، و(٧,٣٤٪) ٥٠ سنة فأكثر.

الجدول رقم (٦)

توزيع العينة حسب عمر الأم

عمر الأم	الذكور		الإناث		الجميع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
لم يحدد	22	9.32	8	5.03	30	7.59
أقل من ٣٠	4	1.69	1	0.63	5	1.27
٣٠- ٣٩	93	39.41	68	42.77	161	40.76
٤٠- ٤٩	94	39.83	76	47.80	170	43.04
٥٠ فأكثر	23	9.75	6	3.77	29	7.34
المجموع	236	100.00	159	100.00	395	100.00

- **مستوى تعليم الأب:**

يظهر الجدول رقم (١٧) أن (٢٠٪) من آباء المبحوثين جامعيين، و(١,١٤٪) فوق الجامعي، و(١٨,٣٢٪) ثانوي، و(١٦,٤٦٪) إعدادي، و(٧,٨٥٪) ابتدائي، و(١٣,١٦٪) يقرأ ويكتب، و(٨,٦١٪) أمي.

وباستخدام مربع كاي تبين أن متغير تعليم الأب ليس مستقلا عن جنس المبحوث، حيث بلغت قيمة مربع كاي (١٨,١٥٤) وبلغ مستوى دلالتها (٠,٠١١) وذلك عند (٧) درجات حرية.

الجدول رقم (٧)

توزيع العينة حسب مستوى تعليم الأب

تعليم الأب	الذكور		الإناث		الجميع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
لم يحدد	10	4.24	8	5.03	18	4.56
أمي	26	11.02	8	5.03	34	8.61
يقرأ ويكتب	35	14.83	17	10.69	52	13.16
ابتدائي	17	7.20	14	8.81	31	7.85
إعدادي	46	19.49	19	11.95	65	16.46
ثانوي	42	17.80	30	18.87	72	18.23
جامعي	34	14.41	45	28.30	79	20.00
فوق الجامعي	26	11.02	18	11.32	44	11.14
المجموع	236	100.00	159	100.00	395	100.00

مربع كاي = ١٨,١٥٤، درجات الحرية = ٧، الدلالة = ٠,٠١١

- **مستوى تعليم الأم:**

يظهر الجدول رقم (٨) أن (١٦,٧١٪) من أمهات المبحوثين أميات، و(١٢,١٥٪) يقرأ ويكتب، و(١١,١٤٪) ابتدائي، و(١٥,٩٥٪) إعدادي، و(١٧,٢٢٪) ثانوي، و(١٦,٧١٪) جامعي، و(٧,٥٩٪) فوق الجامعي.

وباستخدام ربع كاي تبين أن متغير تعليم الأم ليس مستقلا عن جنس المبحوث، حيث بلغت قيمة مربع كاي (٣٤,٧) وبلغت مستوى دلالتها (٠,٠٠٠) وذلك عند (٧) درجات حرية.

الجدول رقم (٨)

توزيع العينة حسب مستوى تعليم الأم

تعليم الأم	الذكور		الإناث		الجميع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
لم يحدد	5	2.12	5	3.14	10	2.53
أمي	54	22.88	12	7.55	66	16.71
يقرأ ويكتب	37	15.68	11	6.92	48	12.15
ابتدائي	26	11.02	18	11.32	44	11.14
إعدادي	35	14.83	28	17.61	63	15.95
ثانوي	29	12.29	39	24.53	68	17.22
جامعي	30	12.71	36	22.64	66	16.71
فوق الجامعي	20	8.47	10	6.29	30	7.59
المجموع	236	100.00	159	100.00	395	100.00

مربع كاي =٣٤,٧، درجات الحرية = ٧، الدلالة = ٠,٠٠٠

- **عمل الأب:**

يشير الجدول رقم (٩) إلى أن الغالبية العظمى من آباء المبحوثين يعملون (٧٤,٤٣٪)، و(١٦,٤٦٪) متقاعدون، و(٣,٨٠٪) لا يعملون، ويظهر الجدول أن (٧٣,٧٣٪) من آباء المبحوثين الذكور يعملون و(١٦,٥٣٪) متقاعدون، و(٤,٢٤٪) لا يعملون. ويظهر الجدول أن الغالبية العظمة من آباء الإناث يعملون (٧٥,٤٧٪)، و(١٦,٣٥٪) متقاعدون، و(٣,١٤٪) لا يعملون.

الجدول رقم (٩)

توزيع العينة حسب طبيعة عمل الأب

عمل الأب	الذكور		الإناث		الجميع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
لم يحدد	13	5.51	8	5.03	21	5.32
لا يعمل	10	4.24	5	3.14	15	3.80
يعمل	174	73.73	120	75.47	294	74.43
متقاعد	39	16.53	26	16.35	65	16.46
المجموع	236	100.00	159	100.00	395	100.00

- **عمل الأم:**

يبين الجدول رقم (١٠) أن الغالية العظمى من أمهات المبحوثين لا يعملن (٧٢,٩١٪)، و(٢٠,٢٥٪) يعملن، و(٣,٥٤٪) متقاعدات. ويبن الجدول أن (٧٥,٨٥٪) من أمهات الذكور لا يعملن، و(١٦,٥٣٪) يعملن، و(٣,٨١٪) متقاعدات.

ويظهر الجدول أن (٦٨,٥٥٪) من أمهات الإناث لا يعملن، و(٢٥,٧٩٪) يعملن، و(٣,١٤٪) متقاعدات.

الجدول رقم (١٠)

توزيع العينة حسب طبيعة عمل الأم

عمل الأم	الذكور		الإناث		الجميع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
لم يحدد	9	3.81	4	2.52	13	3.29
لا تعمل	179	75.85	109	68.55	288	72.91
تعمل	39	16.53	41	25.79	80	20.25
متقاعدة	9	3.81	5	3.14	14	3.54
المجموع	236	100.00	159	100.00	395	100.00

- **مكان عمل الأب:**

يشير الجدول رقم (١١) أن الغالبية من آباء المبحوثين يعملون في القطاع العام، و(١٧,٧٢٪) في القطاع الخاص، و(٨,٨٦٪) متقاعدون. ويظهر الجدول أن (١٦,٨٦٪) من آباء الذكور يعملون في القطاع العام، و(١٦,٥٣٪) يعملون في القطاع الخاص و(٧,٦٣٪) متقاعدون. وبين الجدول أن (٥٧,٧٢٪) من آبا الإناث يعملون في القطاع العام، و(١٩,٥٠٪) في القطاع الخاص و(١٠,٦٩٪) متقاعدون.

الجدول رقم (١١) توزيع العينة حسب مكان عمل الأب

مكان عمل الأب	الذكور		الإناث		الجميع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
لم يحدد	33	13.98	29	18.24	62	15.70
قطاع عام	146	61.86	82	51.57	228	57.72
قطاع خاص	39	16.53	31	19.50	70	17.72
متقاعد	18	7.63	17	10.69	35	8.86
المجموع	236	100.00	159	100.00	395	100.00

- **نوع السكن:**

يشير الجدول رقم (١٢) إلى أن (٥٥,٩٥٪) من أفراد العينة يعيشون في فلل، و(٣٠,٦٣٪) بيت شعبي، و(١٢,٦٠٪) شقة. ويظهر الجدول أن (٤٩,٥٨٪) من الذكور يعيشون في فلل، و(٣٣,٠٥٪) يعيشون في بيت شعبي، و(١٦,١٠٪) في شقة. ويبين الجدول أن (٦٥,٤١٪) من الإناث يقطنون في فيلا، و(٢٧,٠٤٪) بيت شعبي، و(٧,٥٥٪) في شقة.

وباستخدام مربع كاي تبين أن متغير نوع السكن ليس مستقلاً عن جنس المبحوث حيث بلغت قيمة مربع كاي ١٢,٨٨٨ وبلغ مستوى دلالتها ٠,٠٠٥ وذلك عن (٣) درجات حرية.

الجدول رقم (١٢)

توزيع العينة حسب نوع السكن

نوع السكن	الذكور		الإناث		الجميع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
لم يحدد	3	1.27	0	0.00	3	0.76
فيلا	117	49.58	104	65.41	221	55.95
شقة	38	16.10	12	7.55	50	12.66
بيت شعبي	78	33.05	43	27.04	121	30.63
المجموع	236	100.00	159	100.00	395	100.00

مربع كاي = ١٢,٨٨٨، درجات الحرية =٣، الدلالة =٠,٠٠٥

- **الإقامة:**

يظهر الجدول رقم (١٣) أن الغالبية العظمة من أفراد العينة (الذكور الإناث) يعيشون مع الأب والأم (٨٥,٣٢٪)، و(٩,٦٢٪) مع الأم فقط، و(١,٥٢٪) مع الأب فقط، و(٢,٥٣٪) مع الأقارب. ويظهر الجدول إلى أن (٨٥,٥٩٪) من الذكور

يعيشون مع الأب والأم، و(٢,١٢٪) مع الأب فقط، و(٨,٠٥٪) مع الأم فقط، و(٢,٥٤٪) مع الأقارب. ويشير الجدل أن (٨٤,٩١٪) من الأثاث يعشن مع الأب والأم، و(٠,٦٣٪) مع الأب فقط، و(١١,٩٥٪) مع الأم فقط، و(٢,٥٢٪) مع الأقارب.

الجدول رقم (١٣)

توزيع العينة حسب مع من يعيش الطالبة

من يعيش معهم	الذكور		الإناث		الجميع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
لم يحدد	4	1.69	0	0.00	4	1.01
الأب والأم	202	85.59	135	84.91	337	85.32
الأب فقط	5	2.12	1	0.63	6	1.52
الأم فقط	19	8.05	19	11.95	38	9.62
الأقارب	6	2.54	4	2.52	10	2.53
المجموع	236	100.00	159	100.00	395	100.00

ثانياً: عوامل الخطورة:

تتمحور عوامل الخطورة Risk Factors في مجتمع الإمارات حول عوامل الخطورة في المجتمع المحلي، ومصادر جهود المقاومة لعوامل الخطورة، وعوامل الخطورة الأسرية، وعوامل الخطورة المدرسية، وعلاقة الفرد بالرفاق. إن بروز هذه العوامل سيؤدي إلى تفاقم المشكلات المجتمعية والأسرية. ولذلك لا بد من تحديد هذه العوامل من أجل وضع الاستراتيجيات الفاعلة للوقاية من مخاطر هذه العوامل.

[١] عوامل الخطورة بالمجتمع المحلي:

تمثل عوامل الخطورة بالمجتمع المحلي الخطورة القبلية Risk Antecedent والتي تتوافر بالبيئة المحلية التي يعيش بها الشباب وتزيد من فرص تعرضهم للخطورة.

ويشير الجدول رقم (١٤) إلى عوامل الخطورة في المجتمع المحلي. ويبين الجدول أن (٣٥,٥٩٪) من الذكور يدركون وجود المخدرات في المجتمع الذي يعيشون فيه، وانخفضت هذه النسبة لدى الإناث (٢١,٣٨٪). وهذا يدل أن توافر المخدرات Availability of drugs في المجتمع المحلي يعرض الشباب للخطورة. ويرى علماء الوقاية أنه كلما توافرت المخدرات في المجتمع المحلي، كما ازدادت درجة تعرض الشباب للخطورة وهذا يزيد من فرصة تعرضهم للتعاطي، إضافة إلى أن إدراك توافر المخدرات يعزز درجات الخطورة بين الشباب وعلى سبيل المثال أن الطلبة في المدارس وبمجرد تفكيرهم بوجود المخدرات سيعرضهم لارتفاع خطورة التعاطي.

ويظهر الجدول أن لمتغير الجنس دوراً في تقليل فرص التعرض لخطورة المخدرات، ويبين الجدول أن الذكور أكثر تعرضا للخطورة من الإناث، وهذا يزيد من احتمالية تعرضهم للتعاطي.

وتتفق هذه النتيجة حول زيادة فرصة تعرض الشباب الذكور لتعاطي المخدرات مع نتيجة والتي أكدت أهمية دور متغير الجنس في تعاطي المخدرات، وبينت أن الشباب الذكور يتعرضون لخطورة استخدام المخدرات أكثر من الإناث (Laura Kann et al, 1998:14).

ويبين الجدول أن الغالبية العظمى من الذكور (٨١,٣٦٪)، يرون أن التدخين يمثل إحدى عوامل الخطورة بالمجتمع المحلي، وانخفضت هذه النسبة لدى الإناث

(٦١,١٠٪)، وهذه النتيجة تظهر دور متغير الجنس في التعرض للخطورة، وهذا يظهر أن الشباب أكثر تعرضا للتدخين من الإناث.

وبين الجدول أن التدخين يمثل المرتبة الأولى في سلم عوامل الخطورة بالمجتمع المحلي (73.16٪) وهنا لابد من التدخل المجتمعي ومنظمات المجتمع المدني لبيان خطورة مشكلة التدخين على النشئ.

ويبين الجدول أن الغالبية من الذكور يدركون وجود السرقة (٥٢,١٢٪)، بينما انخفضت النسبة عند الإناث لتصل (٢٠,١٣٪) وهذا يظهر أن الشباب معرضون للسرقة أكثر من الإناث. ويرى علماء الوقاية أن وجود مشكلة السرقة يعزز احتمالية مشاركة الشباب في هذا النوع من الجرائم.

وتشير مجموعة إحصائيات الوحدة الشاملة لرعاية الأحداث الجانحين بالشارقة / خلال الفترة (١٩٩٤- ٢٠٠١) أن مشكلة السرقة احتلت المرتبة الأولى في سلم المخالفات المرتكبة حيث بلغت (٤٩) حالة عام ١٩٩٤، و(٥٤) حالة عام ١٩٩٥، و(٥٦) حالة عام ١٩٩٦، و(٥١) حالة عام ١٩٩٧، و(٦٥) حالة عام ١٩٩٨ و(٤٧) حالة عام ١٩٩٩ و(٤١) حالة عام ٢٠٠٠، و(٦٠) حالة عام ٢٠٠١.

وتظهر نتائج إحصائيات الوحدة الشاملة لرعاية الأحداث نتائج الخطورة Risk Outcome والتي توافرت بالمجتمع المحلي مثل المخدرات، والسرقة، والمشكلات الأخلاقية. وأن إدراك الشباب لعوامل الخطورة القبلية شرط ضروري لوضع استراتيجيات فاعلة للوقاية من خطورة هذه العوامل.

وبين الجدول أن (٤٤,٩٢٪) من الذكور يرون أن المشروبات الكحولية موجودة بالمجتمع الذي يعيشون فيه، بينما انخفضت هذه النسبة عند الإناث إلى (٢٥,١٦٪). وهذه النتيجة تظهر دور متغير الجنس ودرجة التعرض للخطورة. وتتفق هذه النتيجة حول زيادة فرصة تعرض الشباب للمشروبات الكحولية مع نتائج

الدراسات السابقة وخاصة دراسة (Leschied, 1993) و(Laura Kann et al 1999) و(Tabacco and Alcohol Use 2000).

ويشير الجدول إلى أن (٦٣,١٤٪) من الشباب الذكور يدركون خطورة حوادث السير، لدى الإناث (٥٧,٢٣٪). وهذه النتيجة تظهر أن الشباب يدركون خطورة حوادث السير وهم الفئة الأكثر تعرضا لخطورتها.

واحتلت حوادث السير المرتبة الثانية في سلم عوامل الخطورة بالمجتمع المحلي (٦٠,٧٦٪). وتتفق هذه النتيجة حول إدراك الشباب الذكور لحوادث السير مع نتائج الدراسات السابقة والتي أكدت أن الشباب الذكور أكثر تعرضا لحوادث السير (Laura Kann, et al, 1999) و(Louis Mizell, 2000).

ويبين الجدول أن (٥٢,١٢٪) من الذكور يرون أن الاعتداء (البسيط والبليغ) يمثل إحدى عوامل الخطورة في المجتمع المحلي، وانخفضت هذه النسبة لدى الإناث (٢٣,٣٩٪). وهذه النتيجة تؤكد أن الشباب الذكور أكثر تعرضا لحوادث الاعتداء من الإناث وذلك بسبب مشاركتهم في النشاطات المختلفة في المجتمع المحلي.

ويشير الجدول أن (٥٦,٣٦٪) من الشباب الذكور يدركون أن المشاكل الأخلاقية تمثل إحدى عوامل الخطورة، بينما شكلت نسبة الإناث (٣٠,٨٢٪). وهذا يظهر دور متغير الجنس ودرجة التعرض للخطورة. وتتفق هذه النتيجة حول دور متغير الجنس مع (Hawkins and Catalano, 1992) أن الإناث أقل تعرضا من الذكور لعوامل الخطورة في مرحلة المراهقة.

ويشير الجدول إلى أن (٤٥,٧٦٪) من الذكور يدركون أن ضعف الروابط بين الأقارب يمثل إحدى عوامل الخطورة بالمجتمع المحلي، وانخفضت النسبة لدى الإناث لتصل (٣٤,٦٠٪). وتتفق هذه النتيجة حول ضعف الروابط بين الأقارب مع

نتائج دراسة (Hawkins and Catalano, 1992) في تأكيد دور الروابط الأسرية والقرابية في حماية المجتمع المحلي من التصدع والمشكلات المجتمعية.

ويظهر الجدول أن (٤٦,٦١٪) من الذكور يرون أن ضعف الروابط بين سكان الأحياء يمثل إحدى عوامل الخطورة بالمجتمع المحلي، وانخفضت هذه النسبة لدى الإناث لتصل إلى (٣٧,١١٪). وتتفق هذه النتيجة حول ضعف الروابط بين سكان الأحياء مع دراسة (Hawkins and Catalano, 1992) واللذين أكدا أن ضعف التصاق الجوار وتفكك المجتمع المحلي Law Neighborhood Attachment يؤدي لزيادة فرص تعرض الشباب للانحراف والجريمة. فالروابط الأسرية والقرابية وروابط الجوار تمثل السور الوقائي لحماية الشباب من تعرضهم للخطورة. ولقد حدد الباحثان ثلاث عمليات وقائية تعزز الروابط بين السكان والأسرة والمجتمع المحلي:

- فرص الانغماس.
- مهارات الانغماس الناجح.
- تقدير الانغماس.

ويشير الجدول إلى أن (٣٤,٧٥٪) من الذكور يدركون أن الاغتصاب يمثل أحد عوامل الخطورة في المجتمع المحلي، وانخفضت هذه النسبة إلى (١٠,٠٦٪) لدى الإناث وهذا يؤكد دور متغير الجنس والتعرض للخطورة (الذكور ودرجة التعرض للخطورة).

ويبين الجدول أن (٣٧,٢٩٪) من الذكور يرون أن الفقر يمثل أحد عوامل الخطورة، بينما وصلت نسب الإناث إلى (١٤,٤٧٪). وتتفق هذه النتيجة حول دور الفقر في تعرض الشباب للخطورة مع (Greg and Butler, 1999) و(Hixon and Tinzmann, 1990) في التأكيد على دور الفقر في تعرض الشباب للخطورة بل وتصنيفهم ضمن فئة تحت الخطورة At Risk.

ويشير الجدول إلى أن (٤١,٩٥٪) من الذكور يرون أن البطالة تمثل أحد عوامل الخطورة، وانخفضت هذه النسبة لدى الإناث لتصل إلى (٢٥,٧٩٪) وتشير النتائج إلى متغير الجنس في إدراك عوامل الخطورة والمتمثلة في البطالة.

ويبين الجدول أن (٥٧,٦٣٪) من الذكور يدركون توافر الأفلام المخلة بالآداب، وانخفضت هذه النسبة إلى (٣٢,٧٠٪) عند الإناث. وهذا يؤكد دور متغير الجنس في التعرض لخطورة توافر الأفلام المخلة بالآداب.

ويبين الجدول أن (٥٩,٣٢٪) من الشباب يرون أن الألعاب النارية موجودة بالمجتمع المحلي وأنها تمثل إحدى عوامل الخطورة بالنسبة لهم، وعند الإناث (٥٧,٢٣٪). وتتفق هذه النتيجة حول توافر الألعاب النارية مع (Hawkins and Catalano, 1992) في خطورة الألعاب النارية. ويرى الباحثان أن الألعاب النارية بدأت منذ عام ١٩٥٠ وتشكل إحدى مصادر الخطورة في المجتمع الأمريكي.

وباستخدام مربع كاي تبين أن عوامل الخطورة بالمجتمع المحلي (المخدرات، والتدخين، والسرقة، والمشروبات الكحولية، وحوادث السير، والاعتداء، والاغتصاب، وضعف الروابط بين الأقارب وسكان الأحياء، والفقر والبطالة، وحمل الآلات الحادة وتوافر الأفلام المخلة بالآداب)، ليست مستقلة عن جنس المبحوث، حيث بلغت قيمة مربع كاي (٦١,١٣٧) وبلغ مستوى دلالتها (٠,٠٠٠) وذلك عند (١٦) درجة حرية.

الجدول رقم (١٤)

توزيع العينة حسب عوامل الخطورة بالمجتمع المحلي

عوامل الخطورة	الذكور		الإناث		الجميع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
لم يحدد	9	3.81	10	6.3	19	10.11
المخدرات	84	35.59	34	21.38	118	56.97
التدخين	192	81.36	97	61.01	289	73.16
السرقة	123	52.12	32	20.13	155	72.25
المشروبات الكحولية	106	44.92	40	25.16	146	70.08
حوادث السير	149	63.14	91	57.23	240	60.76
الاعتداء (البسيط والبليغ)	123	52.12	38	23.90	161	76.02
الاغتصاب	82	34.75	16	10.06	98	44.81
المشاكل الأخلاقية	133	56.36	49	30.82	182	87.18
ضعف الروابط بين الأقارب	108	45.76	55	34.60	163	80.36
ضعف الروابط بين السكان	110	46.61	59	37.11	169	83.72
الفقر	88	37.29	23	14.47	111	51.76
البطالة	99	41.95	41	25.79	140	67.74
حمل الآلات الحادة	116	49.15	29	18.24	145	67.39
توافر الأفلام المخلة بالآداب	136	57.63	52	32.70	188	90.33
الألعاب النارية	140	59.32	91	57.23	231	29.37
أخرى	66	27.97	18	11.32	84	39.29
حجم العينة	236		159		395	

مربع كاي =٦١,١٣٧، درجات الحرية = ١٦، الدلالة=٠,٠٠٠

عوامل الخطورة بالمجتمع المحلي والتي تعرض الشباب تحت الخطورة مرتبة تنازليا حسب أهميتها:

- التدخين.
- حوادث السير.
- الألعاب النارية.
- توفر الأفلام المخلة بالآداب.
- المشاكل الأخلاقية.
- الاعتداء (البسيط والبليغ).
- السرقة.
- حمل الآلات الحادة.
- ضعف الروابط بين سكان الأحياء.
- ضعف الروابط بين الأقارب.
- المشروبات الكحولية.
- البطالة.
- الفقر.
- المخدرات.
- الاغتصاب.

[٢] جهود المقاومة المجتمعية لعوامل الخطورة بالمجتمع المحلي:

نعني بجهود المقاومة المجتمعية التدخل المجتمعي بقصد الوقاية من الجريمة والانحراف، وذلك من خلال وضع الاستراتيجيات الفاعلة، ويرتكز هذا التدخل على البنى المعيارية، والروابط المجتمعية ومنظمات المجتمع المدني.

يشير الجدول رقم (١٥) إلى جهود المقاومة لعوامل الخطورة بالمجتمع المحلي. ويبين الجدول أن (١٣,٤٢٪) من أفراد العينة يرون أن جهود المقاومة المجتمعية

كافية، وهذه النسبة متدنية دون شك. ويرى (١٢,٧١٪) من الذكور أن جهود المقاومة المجتمعية كافية، بينما تنخفض هذه النسبة لدى الإناث إلى (٩,٧٥٪). ويرى (٢٥,٣٢٪) أن جهود المقاومة المجتمعية لعوامل الخطورة متوسطة. ويظهر الجدول أن (٢٤,١٥٪) من الذكور يرون أن هذه الجهود متوسطة، وتنخفض هذه الجهود لدى الإناث (١٨,٧٧٪).

ويبين الجدول أن (٢٦,٨٤٪) من المبحوثين يرون أن جهود المقاومة المجتمعية لمواجهة عوامل الخطورة ضعيفة. ويرى (٣٠,٥١٪) من الذكور أن هذه الجهود ضعيفة، بينما تنخفض نسبة الإناث إلى (١٤,٤١٪). ويشير الجدول إلى أن (٢١,٢٥٪) من أفراد العينة يرون أن جهود المقاومة المجتمعية غير موجودة على الإطلاق. وهذه النسبة مرتفعة. ويرى (٢٠,٧٦٪) من الذكور أن هذه الجهود غير موجودة على الإطلاق، بينما تنخفض لدى الإناث لتصل إلى (١٥,٢٥٪).

ويظهر الجدول أن (٩,٣٧٪) من المبحوثين يرون أن الجهود المجتمعية لمقاومة عوامل الخطورة تتمثل في التسامح اتجاه هذه العوامل. ويظهر الجدول أن (١٠,١٧٪) من الذكور يرونها متسامحة و(٥,٥١٪) على مستوى الإناث.

ويظهر الجدول نتيجة مهمة مؤداها أن انخفاض جهود المقاومة المجتمعية للمقاومة والتصدي لعوامل الخطورة يكمن في وجود المعايير المتسامحة نحو المشكلات المجتمعية إضافة إلى ضعف الالتصاق بالمجتمع المحلي. وهذه النتيجة تتفق مع خلاصة نظرية علم الوقاية والذي يؤكد أن المجتمع المعاصر يعاني من وجود معايير متسامحة ومؤيدة للمشكلات السلوكية والانحرافية إضافة إلى ضعف الالتصاق بالمجتمع وبروز حالات التفكك والتصدع المجتمعي. وهنا لا بد من التدخل المجتمعي وبكافة طاقاته ومنظماته المدنية لوضع الاستراتيجيات الفاعلة والتي تنطلق من الأسرة والجوار والمدرسة وذلك لتغيير المعايير المتسامحة نحو الجريمة والانحراف (المخدرات، والسرقة...).

الجدول رقم (١٥)

توزيع العينة حسب جهود المقاومة المجتمعية لعوامل الخطورة

جهود المقاومة	الذكور		الإناث		الجميع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
لم يحدد	6	2.54	11	4.66	17	4.30
كافية	30	12.71	23	9.75	53	13.42
متوسطة	57	24.15	43	18.22	100	25.32
ضعيفة	72	30.51	34	14.41	106	26.84
إطلاقا	49	20.76	36	15.25	85	21.52
متسامحة	24	10.17	13	5.51	37	9.37
حجم العينة	236		159		395	

[٣] مصادر جهود المقاومة المجتمعية لعوامل الخطورة بالمجتمع المحلي:

ويشر الجدول رقم (١٦) إلى مصادر جهود المقاومة المجتمعية. وتتمحور هذه المصادر حول المدرسة، والمسجد، والأسرة، والجيران، ومراكز الطفولة والأندية، ووسائل الإعلام. ويوضح الجدول أن (٢٣,٠٤٪) من المبحوثين يرون أن جهود المقاومة تتم من خلال المدرسة. ويبين الجدول أن (٢٢,٠٣٪) من الذكور يرون أن هذه الجهود تتم من خلال المدرسة، بينما تقل هذه النسبة لدى الإناث إلى (٦,٥٣٪). ويظهر الجدول أن (٤٠,٠٠٪) من أفراد العينة يرون أن الجهود المجتمعة تتم من خلال المسجد. وهذه النتيجة تؤكد وتقرر دور المسجد في جهود المقاومة المجتمعية. ويرى (٥٣,٣٩٪) من الذكور أن هذه الجهود تتم عن طريق المسجد، وتنخفض هذه النسبة لدى الإناث لتصل إلى (١٣,٥٦٪). ويظهر الجدول أن (٣٥,٧٠٪)من أفراد العينة يرون أن جهود المقاومة تتم من خلال الأسرة. ويرى (٣١,٧٨٪) من الذكور أن هذه الجهود تتم بواسطة الأسرة، وعلى مستوى الإناث

(٢٧,٩٧٪). ويظهرا لجدول أن (١٢,٦٦٪) من أفراد العينة يرون أن الجيران يقومون بهذا الدور، و(٧,٨٥٪) من خلال مراكز الطفولة والأندية، و(١٦,٩٦٪) من خلال وسائل الإعلام. وباستخدام مربع كاي تبين أن مصادر جهود المقاومة المجتمعية ليست مستقلة عن جنس المبحوث، حيث بلغت قيمة مربع كاي (٤٩,٧٥٥) وبلغ مستوى دلالتها (٠,٠٠٠) وذلك عند (٦) درجات حرية.

الجدول رقم (١٦)

توزيع العينة حسب مصادر الجهود

مصادر الجهود لعوامل الخطورة	الذكور		الإناث		الجميع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
لم يحدد	16	6.78	30	12.71	46	11.65
المدرسة	52	22.03	39	16.53	91	23.04
المسجد	126	53.39	32	13.56	158	40.00
الأسرة	75	31.78	66	27.97	141	35.70
الجيران	26	11.02	24	10.17	50	12.66
مراكز الطفولة والأندية	26	11.02	5	2.12	31	7.85
وسائل الإعلام	39	16.53	28	11.86	67	16.96
حجم العينة	236		159		395	

مربع كاي = ٤٩,٧٥٥، درجات الحرية = ٦، الدلالة= ٠,٠٠٠

وقد جاءت مصادر الجهود مرتبة تنازليا حسب أهمتها كالتالي:

- المسجد.
- الأسرة.
- المدرسة.
- وسائل الإعلام.

[٤] عوامل الخطورة الأسرية:

تتمثل عوام الخطورة الأسرية في عدد من العوامل من أبرزها الصراعات والمشاكل التي تحدث داخل الأسرية، ووفاة الوالد أو الوالدة، والأب والأم دون طلاق، والطلاق، وتعاطي أحد أفراد الأسرة الكحول والمخدرات، والضرب والغياب عن المنزل، وعدم الاهتمام بالأبناء والتدخين.

ويرى علماء الوقاية أن عوامل الخطورة الأسرية تشكل أقوى درجات الخطورة وتعرض أفراد الأسرة إلى أعلى درجات الخطورة High Risk ويبين الجدول أن الغالبية العظمى من أفراد العينة (٨٥,٠٦٪) يعيشون مع الأب والأم معا. ويبين الجدول أن (٨٥,١٧٪) من الذكور الأب والأم يعيشان معا، والإناث (٨٤,٩١٪). وهذه النتيجة حول وجود الأب والأم معا يعزز مصادر جهود المقاومة الأسرية لعوامل الخطورة وخاصة انحراف الأحداث. وتتفق هذه النتيجة حول وجود الأب والأم معا مع ما توصلت إليه المسلم (٢٠٠١) في تأثير علاقة الوالدين بالأبناء. وترى المسلم أن الأحداث الذين يعيشون مع والدهم معا أقل عرضة للانحراف من الذين يعيشون وفق أوضاع معيشة أخرى مثل مع الأب وزوجته أو الأم وزوجها أو الأب وحده أو الأم وحدها أو مع أقارب آخرين. كما أن الأحداث الذين يعيشون في كنف علاقة أبوية مستقرة لا يتعرضون للانحراف مثل الأحداث الذين يعيشون علاقة والدية يشوبها التوتر وكالطلاق أو الزواج (المسلم، ٢٠٠١: ٦٩).

ويبين الجدول أن (٤,٠٥٪) من أفراد العينة أن الأم والأب منفصلان دون طلاق. ويشير الجدول إلى أن (٤,٢٤٪) من الذكور الأم والأب منفصلان دون طلاق، بينما الإناث (٣,٧٧٪). ويظهر الجدول أن (٥,٣٢٪) من أفراد العينة أن الأم والأب منفصلان بالطلاق. ويشير الجدول إلى أن (٥,٠٨٪) من الذكور الأم والأب منفصلان بالطلاق، بينما بلغت الإناث (٥,٦٦٪)، ويمكن القول أن حالة انفصال

الأم والأب أو طلاقهما يعرض الأبناء للخطورة وذلك بسبب غياب الرعاية والمتابعة المستمرة لدى الأبناء في مجتمع تسوده عوامل خطورة متعددة ومتشابكة.

ويبين الجدول إلى أن (٨,١٠٪) من أفراد العينة أن الوالد متوفى، ويظهر الجدول أن (٨,٩٠٪) من الذكور أن والدهم متوفى، و(٦,٩٢٪) على مستوى الإناث.

ويشير الجدول أن (٣,٨٠٪) من أفراد العينة أن الوالدة متوفاة. ويبين الجدول أن (٥,٠٨٪) على مستوى الذكور، و(١,٩٨٪) على مستوى الإناث. ويبين الجدول إلى أن (١٤,٦٨٪) من أفراد العينة أن الوالد متزوج بأكثر من زوجة. ويشير الجدول أن (١٤,٨٣٪) من الذكور أن الوالد متزوج بأكثر من زوجة، بينما (١٤,٤٧٪) على مستوى الإناث.

وتشير خلاصة نظريات علم الوقاية أن انفصال أحد الوالدين دون طلاق أو بالطلاق، أو وفاة أحدهما يعرض الأبناء والبنات للخطورة. وتدل نتائج الجدول أن (٣٦,٠٤٪) من أفراد العينة معرضون للخطورة بسبب انفصال أحد الأبوين دون طلاق أو بالطلاق، وأن وفاة أحد الوالدين، والزواج بأكثر من زوجة. وهذه النتيجة تعزز التدخل المجتمعي من أجل حماية الأبناء من خطورة الجريمة والانحراف.

ويظهر الجدول أن (٢١,٥٢٪) من أفراد العينة يرون أن الصراعات والمشاكل تحدث باستمرار داخل أسرهم. ويبين الجدول أن (٢٥,٤٢٪) من الذكور أن الصراعات والمشاكل تحدث باستمرار داخل أسرهم، بينما تنخفض هذه النسبة لدى الإناث إلى (١٥,٧٢٪). وتتفق هذه النتيجة حول وجود الصراعات والمشاكل داخل الأسرة مع نتائج (Herbert G. Lingren, 1999) والتي أكدت دور الصراعات والمشاكل الأسرية في حدوث التفكك والتصدع الأسري. وتتفق أيضا مع (Hawkins and Catalano, 1992.) حول دور الصراع الأسري.

Family Conflict كأحد عوامل الخطورة الأسرية. ويرى الباحثان أن الصراع الأسري يعرض الأسرة للخطورة العليا High Risk.

ويبين الجدول أن (٣,٣٢٪) من أفراد العينة يتعاطى الوالد الكحول أو المخدرات. يظهر الجدول أن (٣,٣٩٪) من الذكور يتعاطى الوالد الكحول أو المخدرات و(٣,١٤٪) على مستوى الإناث. ويظهر الجدول أن (٦,٨٥٪) من أفراد العينة يتعاطى أحد أفراد الأسرة الكحول والمخدرات. وعلى مستوى الذكور (٧,٦٣٪)، والإناث (٥,٠٣٪). ويبين الجدول أن (٥,٣٢٪) من أفراد العينة أن الأب يضرب الأم. ويظهر الجدول أن (٥,٥١٪) من الذكور يضرب الوالد الأم أمامهم، و(٥,٠٣٪) على مستوى الإناث.

ويشير الجدول إلى أن (٥,٠٦٪) من أفراد العينة الأب يعتدي عليهم بالضرب (الأخوة والأخوات)، وعلى مستوى الذكور (٦,٣٦٪)، والإناث (٣,١٤٪). ويبين الجدول أن (١٤,١٨٪) من أفراد العينة الأب يغيب عن المنزل كثيرا، وعلى مستوى الذكور بلغت (١٣,١٤٪)، والإناث (١٥,٧٢٪). ويظهر الجدول أن (١٢,٦٦٪) من أفراد العينة الأب لا يهتم بأمور المبحوث ويقلل من شأنه، وعلى مستوى الذكور (١٤,٤١٪) والإناث (١٠,٠٦٪).

ويظهر الجدول أن (٤٦,٨٤٪) من أفراد العينة أن الأسرة تتدخل لمعرفة وحل مشكلاتهم، وعلى مستوى الذكور بلغت (٤٥,٧٦٪) والإناث (٤٨,٤٣٪). وهذا مؤشر إيجابي لمقاومة عوامل الخطورة. ويبين الجدول أن (١٥,١٩٪) من أفراد العينة أن عادة التدخين مقبولة داخل الأسرة. وعلى مستوى الذكور بلغت (١٣,٩٨٪) والإناث (١٦,٩٨٪). ويظهر الجدول أن (٢١,٠١٪) من أفراد العينة الأسرة تختار الأصدقاء.

ويبين الجدول أن (٦٢,٧٨٪) الأسرة تتابع تصرفاتهم باهتمام وهم خارج الأسرة. وهذا مؤشر إيجابي لمتابعة سلوك الأبناء بالمجتمع المحلي.

عوامل الخطورة الأسرية مرتبة تنازلياً حسب أهميتها:

- الصراعات والمشاكل تحدث باستمرار داخل أسرتنا.
- عادة التدخين مقبولة داخل أسرتي.
- الوالد متزوج بأكثر من زوجة
- أبي يغيب عن المنزل كثيراً.
- أبي لا يهتم بأموري ويقلل من شأني.
- الوالد متوفى
- يتعاطى أحد أفراد الأسرة الكحول أو المخدرات.
- الأم والأب منفصلان بالطلاق
- أبي يضرب أمي أمامي.
- أبي يعتدي علينا بالضرب أنا وأخوتي.
- الأم والأب منفصلان دون طلاق
- الوالدة متوفاة
- يتعاطى والدي الكحول أو المخدرات

العمليات الوقائية لعوامل الخطورة الأسرية:

- الأم والأب يعيشان معاً
- تتدخل الأسرة لمعرفة وحل مشكلاتي.
- أسرتي تتابع تصرفاتي باهتمام وأنا خارج المنزل

الجدول رقم (١٧)

توزيع العينة حسب عوامل الخطورة الأسرية

عوامل الخطورة الأسرية	الذكور		الإناث		الجميع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
لم يحدد	1	0.42	0	0.00	1	0.25
الأم والأب يعيشان معاً	201	85.17	135	84.91	336	85.06
الأم والأب منفصلان دون طلاق	10	4.24	6	3.77	16	4.05
الآم والأب منفصلان بالطلاق	12	5.08	9	5.66	21	5.32
الوالد متوفى	21	8.90	11	6.92	32	8.10
الوالدة متوفاة	12	5.08	3	1.89	15	3.80
الوالد متزوج بأكثر من زوجة	35	14.83	23	14.47	58	14.68
الصراعات والمشاكل تحدث باستمرار داخل أسرتنا	60	25.42	25	15.72	85	21.52
يتعاطى والدي الكحول أو المخدرات	8	3.39	5	3.14	13	3.29
يتعاطى أحد أفراد الأسرة الكحول أو المخدرات.	18	7.63	8	5.03	26	6.58
أبي يضرب أمي أمامي.	13	5.51	8	5.03	21	5.32
أبي يعتدي علينا بالضرب أنا وأخوتي.	15	6.36	5	3.14	20	5.06
أبي يغيب عن المنزل كثيراً.	31	13.14	25	15.72	56	14.18
أبي لا يهتم بأموري ويقلل من شأني.	34	14.41	16	10.06	50	12.66
تتدخل الأسرة لمعرفة وحل مشكلاتي.	108	45.76	77	48.43	185	46.84
عادة التدخين مقبولة داخل أسرتي.	33	13.98	27	16.98	60	15.19
أسرتي تختار لي أصدقائي.	63	26.69	20	12.58	83	21.01
أسرتي تتابع تصرفاتي باهتمام وأنا خارج المنزل	151	63.98	97	61.01	248	62.78
حجم العينة	236		159		395	

[٥] عوامل الخطورة المدرسية:

تتمحور الخطورة المدرسية حول التحصيل المتدني في المرحلة الابتدائية، والتعرض للإساءة والضرب من قبل الزملاء في المرحلة الابتدائية والتدخين في المرحلة الابتدائية، والانقطاع عن المدرسة لمدة تزيد عن شهرين، والتعرض للضرب من الزملاء داخل المدرسة، والمشاركة في المشاجرات داخل المدرسة، والتغيب عن المدرسة كثيرا، والتشاجر مع المدرسين، والتحصيل الدراسي المتدني، وتدخين الزملاء، والمشاركة في تحطيم ممتلكات المدرسة، والانتقال من المرحلة الإعدادية إلى الثانوية والتسرب.

ويبين الجدول رقم (١٨) أن (١٤,١٨٪) من أفراد العينة كان تحصيلهم متدنيا في المرحلة الابتدائية، وإن الذكور كانوا أقل تحصيلا من الإناث (١٩,٤٩٪)، وانخفضت هذه النسبة لدى الإناث (٦,٢٩٪). وهذه النتيجة حول تدني التحصيل في المرحلة الابتدائية تتفق مع خلاصة نظرية علم الوقاية حول دور تدني التحصيل الأكاديمي ودرجة التعرض للخطورة (Hawkins and Catalano, 1999). ويبين الجدول أن (١٤,٩٤٪) من أفراد العينة تعرضوا إلى الإساءة والضرب من قبل الزملاء في المرحلة الابتدائية، ويبين الجدول أن الذكور أكثر تعرضا إلى الإساءة والضرب من الإناث (٢١,١٩٪).

ويشير الجدول إلى أن (٧,٠٩٪) من أفراد العينة اعتادوا التدخين في المرحلة الابتدائية. ويشير الجدول أن الذكور اعتادوا التدخين في المرحلة الابتدائية أكثر من الإناث (١١,٠٢٪). ويشير الجدول إلى أن (٦,٠٨٪). انقطعوا عن المدرسة لفترة تزيد عن شهرين في الابتدائي، وعلى مستوى الذكور بلغت النسبة (٧,٦٣٪) وانخفضت لدى الإناث لتصل (٣,٧٧٪). ويبين الجدول أن (١٠,٨٩٪) تعرضوا للضرب من الزملاء داخل المدرسة. وارتفعت هذه النسبة لدى الذكور ووصلت (١٦,٥٣٪)، والإناث (٢,٥٢٪). ويظهر الجدول أن (٢٢,٠٣٪) شاركوا في

المشاجرات داخل المدرسة. وأن (٢٥,٨٥٪) من الذكور شاركوا في تلك المشاجرات والإناث (١٦,٣٥٪). ويبين الجدول أن (١١,٣٩٪) يتغيبون عن المدرسة بين الحين والآخر، و(١٢,٧١٪) على مستوى الذكور و(٩,٤٣٪) على مستوى الإناث.

ويبين الجدول أن (١١,٣٩٪) من أفراد العينة يتشاجرون مع المدرسين، (١٣,٥٦٪) ذكور و(٨,١٨٪) إناث. ويبين الجدول أن (٢٢,٢٨٪) من أفراد العينة تحصيلهم الدراسي متدن (١٣,٣٦٪) على مستوى الذكور و(٨,٨١٪) الإناث. ويظهر الجدول أن (٤٢,٠٣٪) من زملاء المبحوثين يدخنون داخل المدرسة (٦٩,٩٢٪) ذكور و(٠,٣٦) إناث. ويبين الجدول أن (٩,٣٧٪) من أفراد العينة شاركوا في تحطيم بعض ممتلكات المدرسة، (١٢,٢٩٪) ذكور و(٥,٠٣٪) إناث.

ويظهر الجدول أن (٤٠,٢٥٪) يرون أن الانتقال من المرحلة الإعدادية إلى الثانوية يزيد من التعرض للمشكلات، ويبين الجدول أن الغالبية من الذكور، يرون أن الانتقال من المرحلة الإعدادية إلى الثانوية يزيد من التعرض إلى المشكلات، وانخفضت هذه النسب لتصل إلى (٢٢,٠١٪) لدى الإناث. ويظهر الجدول أن (٤٦,٣٣٪) من أفراد العينة يرون أن كثيراً من زملائهم يتغيبون عن المدرسة. ويبين الجدول أن الغالبية من الذكور تتغيب عن المدرسة (٥٨,٩٪)، وانخفضت هذه النسبة لتصل إلى (٢٧,٦٧٪) لدى الإناث. ويبين الجدول أن (٤٦,٥٨٪) من أفراد العينة أوضحوا أن بعض من زملائهم تركوا المدرسة نهائيا. ويظهر الجدول أن الغالبية من زملائهم الذكور تركوا المدرسة بنسبة (٦٢,٢٩٪)، وانخفضت هذه النسبة لدى الإناث لتصل إلى (٢٣,٢٧٪).

وتتفق نتائج الخطورة المدرسية وخاصة التعرض إلى الإساءة والتدخين، والانقطاع عن المدرسة، والتحصيل المدرسي المتدني والمشاركة في تحطيم بعض ممتلكات المدرسة، والانتقال من المرحلة الثانوية إلى الإعدادية والتسرب مع ما

توصل إليه (Hawkins and Catalano, 1992) حول دور عوامل الخطورة المدرسية وخاصة التعرض للإساءة، والتسرب وتدني التحصيل الدراسي في تعرض الشباب لعوامل الخطورة.

وباستخدام مربع كاي تبين أن عوامل الخطورة المدرسية (التسرب، والإساءة، والمشاركة في تحطيم ممتلكات المدرسة، والتدخين، والتغيب عن المدرسة) ليست مستقلة عن جنس المبحوث، حيث بلغت قيمة مربع كاي (٢٤١,٥٦) وبلغ مستوى دلالتها (٠,٠٠٠) وذلك عند (١٤) درجة حرية.

الجدول رقم (١٨)

توزيع العينة حسب عوامل الخطورة المدرسية

عوامل الخطورة المدرسية	الذكور		الإناث		الجميع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
لم يحدد	11	4.66	66	41.51	77	19.49
تحصيلي في المرحلة الابتدائية كان متدنياً.	46	19.49	10	6.29	56	14.18
تعرضت إلى الإساءة والضرب من قبل زملائي في الابتدائية.	50	21.19	9	5.66	59	14.94
اعتدت التدخين في المرحلة الابتدائية.	26	11.02	2	1.26	28	7.09
انقطعت عن المدرسة لفترة تزيد عن شهرين في الابتدائية.	18	7.63	6	3.77	24	6.08
تعرضت للضرب من الزملاء داخل المدرسة.	39	16.53	4	2.52	43	10.89
أشارك في الشجارات داخل المدرسة.	61	25.85	26	16.35	87	22.03
أتغيب عن المدرسة كثيراً.	30	12.71	15	9.43	45	11.39
أتشاجر مع المدرسين.	32	13.56	13	8.18	45	11.39
تحصيلي الدراسي متدن.	74	31.36	14	8.81	88	22.28
يدخن الكثير من زملائي داخل المدرسة.	165	69.92	1	0.63	166	42.03

شاركت في تحطيم بعض ممتلكات المدرسة.	29	12.29	8	5.03	37	9.37
الانتقال من المرحلة الإعدادية إلى الثانوية يزيد التعرض للمشكلات.	124	52.54	35	22.01	159	40.25
يتغيب كثير من زملائي عن المدرسة.	139	58.90	44	27.67	183	46.33
ترك بعض زملائي المدرسة نهائياً.	147	62.29	37	23.27	184	46.58
أخرى	0	0.00	6	3.77	6	1.52
حجم العينة	236		159		395	

مربع كاي = ٢٤١,٥٦، درجات الحرية = ١٤، الدلالة= ٠,٠٠٠

عوامل الخطورة المدرسة مرتبة تنازليا حسب أهميتها:

- ترك بعض زملائي المدرسية نهائيا.
- يتغيب كثير من زملائي عن المدرسة.
- يدخن الكثير من زملائي داخل المدرسة.
- الانتقال من المرحلة الإعدادية إلى الثانوية يزيد التعرض للمشكلات.
- تحصيلي الدراسي متدن.
- أشارك في المشاجرات داخل المدرسة.
- تعرضت إلى الإساءة والضرب في المرحلة الابتدائية.
- تحصيلي الدراسي في المرحلة الابتدائية متدن.
- أتغيب عن المدرسة باستمرار.
- أتشاجر مع المدرسين.
- تعرضت للضرب من قبل الزملاء داخل المدرسة.
- شاركت في تحطيم بعض ممتلكات المدرسة.
- اعتدت التدخين في المرحلة الابتدائية.

[٦] الرفاق وعوامل الخطورة:

تتمحور علاقة الفرد بالرفاق حول مجموعة من عوامل الخطورة تتمثل في التدخين، والسوق بدون رخصة، والشجار، وتخريب الممتلكات العامة، والشعور بالعزلة، وحمل الآلات الحادة، والخوف من التعرض للخطر، والعروض المتكررة من الأصدقاء لتجربة الممنوعات.

ويظهر الجدول رقم (١٨) أن (١٠,١٣٪) من أفراد العينة يدخنون. ويبين الجدول أن النسبة العالية من المدخنين هم من الذكور (١٥,٦٨٪). ويشير الجدول إلى أن (٢٥,٣٢٪) يقودون سيارة الأسرة بدون رخصة، وأن الغالبية هم من الذكور (٣٣,٩٠٪)، وبلغت نسبة الإناث (١٢,٥٨٪). ويظهر الجدول أن (٢٦,٠٨٪) يقودون دراجة نارية، وانخفضت النسبة لدى الإناث لتصل إلى (١٠,٦٩)، وهذا يظهر دور متغير الجنس في قيادة السيارة والدراجة النارية.

ويبين الجدول أن الغالبية من أفراد العينة يتفاعلون مع الجماعة التي يتعاملون معها. وهذا مؤشر للعمليات الوقائية، ويظهر الجدول أن الإناث تتفاعل مع الجماعة التي تتعامل معها أكثر من الذكور (٥٤,٧٢٪) ومؤشر التفاعل على الجماعة يعد من مؤشرات الاندماج المجتمعي Social Integration وأيضا يرتبط بحالة الانغماس مع الجماعة Involvement. ويبين الجدول أن (٧١,٦٥٪) يشعرون بالمسؤولية تجاه الأصدقاء. وهذا مؤشر إيجابي للتصدي لعوامل الخطورة. ويظهر الجدول أن الغالبية العظمى من الذكور والإناث يشعرون بالمسؤولية تجاه الأصدقاء (٧١,٦١٪ الذكور و٧١,٧٠٪ على مستوى الإناث). ويدل الجدول على أن (٧٦,٩٦٪) يشعرون بالرضا عن العلاقة مع الأصدقاء. وهذا مؤشر أيضا إيجابي للتصدي لعوامل الخطورة المجتمعية الأسرية ويعزز علاقة الفرد بالأصدقاء.

ويبين الجدول أن الغالبية العظمى من الإناث (٨١,٧٦٪) ليشعرن بالرضاء عن العلاقة بالأصدقاء، وانخفضت هذه النسبة قليلا لدى الذكور (٧٣,٧٣٪)، ويظهر الجدول أن ثلث أفراد العينة يتشاجر أصدقاؤهم مع الآخرين (٣١,٦٥٪) وهذا مؤشر يعرضهم للخطورة At Risk. ويدل الجدول على أن (٣٨,٥٦٪) من الذكور يتشاجر أصدقاؤهم مع الآخرين، وانخفضت هذه النسبة لدى الإناث إلى (٢١,٣٨٪). وهذه النتيجة تدل على أن الذكور أكثر تعرضا للخطورة من الإناث. وتتفق هذه النتيجة أيضا مع دراسة (Alan W Leschied, 1993) و(Hawkins and Catalano, 1992).

ويشير الجدول إلى أن (٢٧,٠٩٪) من أفراد العينة شارك أصدقاؤهم بتخريب الممتلكات العامة. ويظهر الجدول أن ثلث أفراد العينة من الذكور شارك أصدقاؤهم بتخريب ممتلكات عامة (٣٥,٥٩٪) وشكلت الإناث (١٤,٤٧٪). وهذا يضيف عاملاً من عوامل الخطورة للشباب وخاصة الذكور. ويدل الجدول على أن الغالبية من أفراد العينة لديهم أصدقاء حميمون. وهذا إضافة للمؤشرات الإيجابية ومقاومة الخطورة. ويبين الجدول أن (٧٥,٨٥٪) من الذكور لديهم أصدقاء حميمون والإناث (٧٧,٩٩٪).

ويظهر الجدول أن نصف أفراد العينة يشعرون بالعزلة. ويظهرا لجدول أن (٥١,٦٩٪) من الذكور يشعرون بالعزلة، وارتفعت النسبة قليلا لدى الإناث لتصل (٥٣,٤٦٪). أن هذه النتيجة حول الشعور بالعزلة تضع الشباب (الذكر والإناث) تحت الخطورة العليا High Risk. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة(School - to - Work Force Report, 2001.) وأيضا مع دراسة (Alan W.Leschied, 1993)، ودراسة (Herber G. Lingren, 1999)، ودراسة (Greg gnd Butler, 1999) إلى أن الشعور بالعزلة يتمثل في إدراك الذات السلبي ويرتبط هذا الشعور بالملل، والاغتراب Alienation، وفقدان

احترام الذات Self - esteem. وتتفق أيضا مع دراسة ظاهر والتي أكدت أن أخطر جوانب أزمة بداية الشباب هو ما يعرف بأزمة الهوية Identity Crisis، والتي تنشأ من عدم قدرة الشباب على فهم الذات وتقبلها بشكل سوي، وأن مرحلة اكتشاف الشباب لذاته أو ما يسمى بأزمة الهوية يكتنفها شعور بالاغتراب. وهذا يتمثل في الشعور بالضيق والثورة والرفض للقوانين والأنظمة الاجتماعية، والفقدان والضياع. (ظاهر، ١٩٨٥: ٢٤- ٣٣). وتتفق هذه النتيجة أيضا مع (Hawkins and Catalano, 1992). حول متغير الخصائص الفردية. ويرى الباحثان أن الفتيات أقل تعرضا لعوامل الخطورة من الشباب، وهذا يقلل من تعرضهم لعوامل الخطورة وهذا يرتبط بالتكيف المزاجي والشخصية المرنة.

ويبين الجدول أن (١٨,٤٨٪) من أفراد العينة يحملون آلة حادة للدفاع عن النفس. ويدل الجدول على أن (٢٥,٨٥٪) من الذكور يحملون آلات حادة للدفاع عن النفس وانخفضت هذه النسبة لدى الإناث (7.55٪).

ويبين الجدول أن ثلث أفراد العينة يشعرون بالخوف من التعرض للخطر. ويدل الجدول على أن الإناث تشعر بالخوف من التعرض للخطر أكثر من الذكور (٣٧,٧٤٪). وأن الشعور بالخوف من التعرض للخطورة يعد من عوامل الخطورة العليا والتي تعرض الشباب للخطورة.

ويبين الجدول أن (٢٧,٢٩٪) من أفراد العينة من بين أصدقائهم من ارتكب مخالفة. ويدل الجدول على أن (٣٤,٣٢٪) من الذكور من بين أصدقائهم من ارتكب مخالفة، وانخفضت هذه النسبة عند الإناث إلى (١٧,٦١٪). ويظهر الجدول أن (١٣,٤٢٪) من أفراد العينة بعض أصدقائهم وآباؤهم تعرضوا لعقوبة السجن (١٩,٤٩٪ الذكور و٤,٤٠٪ الإناث).

ويظهر الجدول أن (٢٢,٥٣٪) من أفراد العينة أعضاء في أحد الأندية الرياضية أو الثقافية (٢٩,٦٦٪) الذكور، و١١,٩٥٪ الإناث). وهذا مؤشر إيجابي للتصدي لعوامل الخطورة في المجتمع المحلي. وهنا لا بد من تشجيع الشباب على الانخراط في الأندية الرياضية والثقافية لنشر الوعي المجتمعي بينهم.

ويبين الجدول إلى أن (١٩,٧٥٪) من أفراد العينة يرون أن هناك عروضاً متكررة من الأصدقاء لتجربة الممنوعات. وارتفعت هذه النسبة لدى الذكور لتصل (٢٧,٥٤٪) مقابل (١٨,١٨٪) الإناث. وهذا يظهر دور متغير الجنس ودرجة التعرض للخطورة إضافة إلى وجود عوامل الخطورة المجتمعية السالفة الذكر.

يشير الجدول إلى أن الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي يقلل من تعرض الشباب للخطورة. ويظهر الجدول أن الغالبية العظمى من الذكور والإناث (٨٢,٢٪ الذكور، و٨٠,٥٢٪ الإناث) يشعرون أن الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي يقلل من درجة تعرض الشباب للخطورة.

وتتفق هذه النتيجة حول دور الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي وتقليل فرص التعرض للخطورة مع نتائج العيسوي والتي أكدت أهمية الدين الإسلامي والالتزام بتعاليمه في التقليل من التعرض للخطورة (العيسوي، ١٩٩٢).

الجدول رقم (١٩)

توزيع العينة حسب عوامل الخطورة المتصلة بالفرد والرفاق

عوامل الخطورة	الذكور		الإناث		الجميع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
لم يحدد	5	2.12	6	3.77	11	2.78
أدخن حالياً.	37	15.68	3	1.89	40	10.13
أقود سيارة الأسرة بدون رخصة.	80	33.90	20	12.58	100	25.32
أقود دراجة نارية.	86	36.44	17	10.69	103	26.08

أتفاعل مع الجماعة التي أتعامل معها.	113	47.88	87	54.72	200	50.63
اشعر بالمسؤولية تجاه الأصدقاء.	169	71.61	114	71.70	283	71.65
أشعر بالرضا عن علاقاتي مع الأصدقاء.	174	73.73	130	81.76	304	76.96
يتشاجر أصدقائي مع الآخرين.	91	38.56	34	21.38	125	31.65
قام أحد أصدقائي بتخريب ممتلكات عامة.	84	35.59	23	14.47	107	27.09
لدي أصدقاء حميمون.	179	75.85	124	77.99	303	76.71
أشعر أحياناً بالعزلة.	122	51.69	85	53.46	207	52.41
أحمل آلة حادة عادة للدفاع عن النفس.	61	25.85	12	7.55	73	18.48
أشعر بالخوف من التعرض للخطر.	67	28.39	60	37.74	127	32.15
من بين أصدقائي من أرتكب مخالفة.	81	34.32	28	17.61	109	27.59
بعض أصدقائي آباؤهم تعرضوا لعقوبة السجن.	46	19.49	7	4.40	53	13.42
أنا عضو في أحد الأندية الرياضية أو الثقافية.	70	29.66	19	11.95	89	22.53
هناك عروض متكررة من أصدقائي لتجربة الممنوعات.	65	27.54	13	8.18	78	19.75
الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي يقلل من تعرض الشباب للمشكلات.	194	82.20	128	80.50	322	81.52
حجم العينة	236		159		395	

مربع كاي = ١٣٥,٥٧٣ ، درجات الحرية = ١٧ ، الدلالة = ٠,٠٠٠

عوامل الخطورة المتصلة بعلاقة الفرد بالرفاق مرتبة تنازليا حسب أهميتها:

- أشعر أحيانا بالعزلة.
- أشعر بالخوف من التعرض للخطر.
- يتشاجر أصدقائي مع الآخرين.

- من بين أصدقائي من ارتكب مخالفة.
- قام أحد أصدقائي بتخريب ممتلكات عامة.
- أقود دراجة نارية.
- أقود سيارة بدون رخصة.
- هناك عروض متكررة من أصدقائي لتجربة الممنوعات.
- أحمل آلة حادة للدفاع عن النفس.
- بعض أصدقائي آباؤهم تعرضوا لعقوبة السجن.
- أدخن حاليا.

العمليات الوقائية لمقاومة الخطورة والمتصلة بعلاقة الفرد بالأصدقاء:

- الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي يقلل من تعرض الشباب للمشكلات.
- الأصدقاء الحميمون.
- الرضا عن العلاقات مع الأصدقاء.
- الشعور بالمسؤولية تجاه الأصدقاء.
- التفاعل مع الجماعة.

مناقشة النتائج والخلاصة:

هدفت هذه الدراسة للتعرف على واقع الشباب تحت الخطورة في مجتمع الإمارات وخلصت إلى النتائج المهمة الآتية:

أولاً: النتائج المتعلقة بالأطر النظرية والمنهجية للشباب تحت الخطورة:

- أظهرت نتائج الدراسة أن موضوع الشباب تحت الخطورة احتل أهمية نظرية ومنهجية في مجال علم الوقاية وذلك من خلال إعداد استراتيجيات وبرامج فاعلة ومتكاملة ومنطلقة من العمليات الوقائية. ودلت نتائج الدراسة أيضا على أن هذا العلم تناول الارتباط بين عوامل الخطورة والمشكلات السلوكية

للشباب تحت الخطورة والمرتبطة بعوامل الخطورة في المجتمع المحلي، وعوامل الخطورة الأسرية والمدرسية وعوامل الخطورة المرتبطة بعلاقة الفرد بالرفاق.

- بينت نتائج الدراسة الأطر المفهومية والمتصلة بالخطورة القبلية والتي ترتبط بالعوامل المحيطة بالشباب وخاصة العلاقات الأسرية، والحالة الاقتصادية وعلاقات الجوار. وأظهرت نتائج الدراسة مفهوم شواهد الخطورة والمتصل بالعوامل الموجودة بالفعل في حيز مكاني محدد مثل مشكلات التسرب. وأظهرت نتائج الدراسة أيضا مفهوم نتائج الخطورة والتي تمثل الظروف والعوامل السلبية التي أدت إلى حدوث الخطورة.
- أشارت نتائج الدراسة إلى المراحل الأساسية لعلم الوقاية وخاصة تحديد عوامل الخطورة والتي تحدد المشكلات السلوكية وتحدد عوامل الحماية والتي ترعى وتختص بالروابط الاجتماعية والتي تشكل الحاجز الواقي بين الشباب والمشكلات السلوكية، إضافة إلى تطوير وتطبيق الاستراتيجيات الفاعلة لمقاومة هذه العوامل.
- أظهرت نتائج الدراسة عوامل الخطورة بالمجتمع المحلي وخاصة توافر المخدرات، وقوانين المجتمع ومعاييره المتسامحة نحو المخدرات والسلاح والجريمة، وضعف الالتصاق بالمجتمع المحلي والتفكك والحرمان الاقتصادي المطلق، إضافة إلى بيان عوامل الخطورة الأسرية وخاصة تاريخ الأسرة السلوكي، وإدارة الأسرة للمشكلات. وأظهرت النتائج عوامل الخطورة المتصلة بعلاقة الفرد بالأصدقاء وخاصة الاغتراب والتمرد.
- بينت نتائج الدراسة العوامل الوقائية والمتصلة بتقليل عوامل الخطورة والمتمثلة في الخصائص الفردية، والمعتقدات السليمة والمعايير الواضحة والروابط.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالخصائص الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية للشباب تحت الخطورة:

- أظهرت نتائج الدراسة أن الخصائص الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية تتمحور حول العمر، والجنسية، والدخل الشهري، والمصروف الشهري، وعمل الأب، وعمل الأم، ومستوى تعليم الأب والأم، ومكان عمل الأب، ونوع السكن وعلى النحو الآتي:
  - **العمر**: أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة بلغت أعمارهم (١٤- ١٦) سنة (٧٧,٩٧٪) وهم الفئة المعرضة للخطورة ويمكن تصنيفها تحت الخطورة At Risk وذلك بوجود عوامل الخطورة المجتمعية والأسرية والمدرسية إضافة إلى علاقة الفرد بالرفاق.
  - **الدخل الشهري**: كشفت نتائج الدراسة أن حوالي (٣٣,٩٢٪) من أفراد العينة تقع دخولهم الشهرية في الفئة أكثر من (١٠٠٠٠) درهم، وشكلت نسبة الذين تقل دخولهم عن (٢٥٠٠) درهم (٨,٣٥٪).
  - **عمر الأب**: أشارت نتائج الدراسة إلى أن حوالي نصف المبحوثين (٤٩,٨٧٪) تقع أعمار آبائهم في الفئة العمرية (٤٠- ٤٤) سنة، و(١٢,١٥٪) ٣٠- ٣٩ سنة.
  - **عمر الأم**: أظهرت نتائج الدراسة أن حوالي نصف المبحوثين تقع أعمار أمهاتهم بين الفئة العمرية (٤٠- ٤٤) سنة و(٤٠,٧٦٪) تقع أعمارهم بين الفئة العمرية (٣٠- ٣٩) سنة.
  - **مستوى تعليم الأب**: أشارت نتائج الدراسة إلى أن (٢٠٪) من آباء المبحوثين جامعيون، و(١٨,٣٢٪) ثانوي، و(١٦,٤٦٪) إعدادي، و(٧,٨٥٪) ابتدائي، و(٨,٦١٪) أمي.

- **عمل الأب**: دلت نتائج الدراسة على أن الغالبية العظمى من آباء المبحوثين يعملون (٧٤,٤٣٪)، و(١٦,٤٦٪) متقاعدون و(٣,٨٠٪) لا يعملون.
- **عمل الأم**: أظهرت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من أمهات المبحوثين لا يعملن (٧٢,٩١٪)، وبلغت نسبة العاملات (٢٠,٢٥٪).
- **مكان عمل الأب**: دلت النتائج على أن الغالبية من آباء المبحوثين يعملون في القطاع العام و(١٧,٧٢٪) في القطاع الخاص.
- **الإقامة**: دلت نتائج الدراسة على أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يعيشون مع الأب والأم (٨٥,٣٢٪) و(٩,٦٢٪) مع الأم فقط و(١,٥٢٪) مع الأب فقط و(٢,٥٣٪) مع الأقارب.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بعوامل الخطورة في مجتمع الإمارات:

أظهرت نتائج الدراسة أن عوامل الخطورة في مجتمع الإمارات تتمحور حول عوامل الخطورة في المجتمع المحلي، ومصادر جهود المقاومة لعوامل الخطورة، وعوامل الخطورة الأسرية، وعوامل الخطورة المدرسية وعوامل الخطورة المتصلة بالفرد والرفاق وعلى النحو الآتي:

[١] النتائج المتعلقة بعوامل الخطورة بالمجتمع المحلي:

- أشارت نتائج الدراسة إلى أن (٣٥,٥٩٪) من الذكور يدركون وجود المخدرات في المجتمع الذي يعيشون فيه وانخفضت هذه النسبة لدى الإناث (٢١,٣٨٪) وهذه النتيجة حول توافر المخدرات تعزز فرضية تعرض الشباب لعوامل الخطورة.
- وأظهرت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من الذكور (١٨,٣٦٪) يرون أن التدخين يمثل أحد عوامل الخطورة بالمجتمع المحلي. وأشارت نتائج الدراسة أن التدخين يمثل المرتبة الأولى في سلم عوامل الخطورة بالمجتمع المحلي وهنا

لابد من التدخل المجتمعي ومنظمات المجتمع المدني لبيان خطورة مشكلة التدخين.

- ودلت نتائج الدراسة على أن الغالبية من الذكور يدركون وجود السرقة (٥٢,١٢٪) وهذا يظهر أن الشباب معرضون لهذا العامل وأيضا يعزز احتمالية المشاركة في هذا النوع من الجرائم في مجتمع الخطورة.
- وأشارت نتائج العينة إلى أن حوالي نصف المبحوثين من الذكور (٤٥٪) يرون أن المشروبات الكحولية موجودة في المجتمع الذي يعيشون فيه (المجتمع المحلي)، بينما انخفضت هذه النسبة عند الإناث لتصل (٢٥,١٦٪).
- ودلت نتائج الدراسة على أن الغالبية (٦٣,١٤٪) من الذكور يدركون خطورة حوادث السير ولدى الإناث (٥٧,٢٣٪).
- واحتلت حوادث السير المرتبة الثانية في سلم عوامل الخطورة بالمجتمع المحلي.
- وأظهرت نتائج الدراسة أن (٥٢,١٢٪) من الذكور يرون أن الاعتداء (البسيط أو البليغ) يمثل أحد عوامل الخطورة بالمجتمع المحلي، وانخفضت هذه النسبة لدى الإناث لتصل (٢٣,٣٩٪) وهذه النتيجة تؤكد أن الشباب الذكور أكثر تعرضا لحوادث الاعتداء من الإناث.
- وأظهرت نتائج الدراسة أن نصف المبحوثين الذكور يدركون أن المشاكل الأخلاقية تمثل أحد عوامل الخطورة بالمجتمع المحلي الذي يعيشون فيه، وشكلت الإناث (٣٠,٨٢٪).
- وأشارت نتائج الدراسة إلى أن حوالي نصف المبحوثين (٤٥,٧٦٪) يدركون أن ضعف الروابط بين الأقارب يمثل أحد عوامل الخطورة بالمجتمع المحلي ولدى الإناث (٣٤,٦٠٪).
- ودلت نتائج الدراسة على أن (٤٦,٦١٪) من الذكور يرون أن ضعف الروابط بين سكان الأحياء يمثل أحد عوامل الخطورة. ولدى الإناث (٣٧,١١٪).

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن ثلث المبحوثين الذكور (٣٤,٧٥٪) يدركون أن الاغتصاب يمثل أحد عوامل الخطورة في المجتمع المحلي ولدى الإناث (١١٪).

- ودلت نتائج الدراسة على أن (٢٩,٣٧٪) من الذكور يرون أن الفقر (٣٩,٢٩٪) يمثل أحد عوامل الخطورة، بينما وصلت نسبة الإناث إلى (١٤,٤٧٪)، ودلت نتائج الدراسة على أن حوالي نصف المبحوثين (٤٢٪) من الذكور يرون أن البطالة تمثل أحد عوامل الخطورة وانخفضت هذه النسبة لدى الإناث لتصل (٢٥,٧٩٪).
- وأظهرت نتائج الدراسة أن الغالبية من المبحوثين الذكور (٥٧,٦٣٪) يدركون أن توافر الأفلام المخلة بالآداب تشكل أحد عوامل الخطورة بالمجتمع المحلي، ولدى الإناث (٣٢,٧٠٪).
- ودلت نتائج الدراسة على أن (٥٩,٣٢٪) من الشباب يرون أن الألعاب النارية موجودة بالمجتمع المحلي وأنها تمثل أحد عوامل الخطورة بالنسبة لهم، وعند الإناث (٥٧,٢٣٪).
- وبينت نتائج الدراسة أن عوامل الخطورة بالمجتمع المحلي (المخدرات، والتدخين، والأفلام المخلة بالآداب، وحوادث السير، والاغتصاب، والاعتداء، والمشروبات الكحولية) ليست مستقلة عن جنس المبحوث.

[٢] النتائج المتعلقة بجهود المقاومة لعوامل الخطورة بالمجتمع المحلي:

- دلت نتائج الدراسة على أن جهود المقاومة لعوامل الخطورة تعني التدخل المجتمعي بقصد الوقاية من الجريمة والانحراف، وذلك من خلال وضع الاستراتيجيات الفاعلة، ويتركز هذا التدخل على البنى المعيارية والرابط المجتمعية.
- وأشارت نتائج الدراسة إلى أن (١٣,٤٢٪) من أفراد العينة يرون أن جهود المقاومة المجتمعية كافية، ويرى (٢٥,٣٢٪) أن جهود المقاومة المجتمعية

لعوامل الخطورة متوسطة، ويرى (٢٦,٨٤٪) من المبحوثين أن جهود المقاومة ضعيفة.

- ودلت النتائج على أن (٢٠,٧٦٪) من الذكور يرون أن هذه الجهود غير موجودة على الإطلاق.
- وأظهرت نتائج الدراسة أن انخفاض جهود المقاومة المجتمعية والتصدي لعوامل الخطورة يرتبط بوجود معايير متسامحة نحو المشكلات المجتمعية إضافة إلى ضعف الالتصاق بالمجتمع المحلي.
- وأشارت نتائج الدراسة إلى مصادر الجهود ويرى (٢٣,٠٤٪) من المبحوثين يرون أن جهود المقاومة تتم من خلال المدرسة، و(٤٠٪) من خلال المسجد، و(٣٥,٧٠٪) من خلال الأسرة، و(١٦,٩٪) من خلال وسائل الإعلام. ودلت النتائج أن مصادر جهود المقاومة ليست مستقلة عن جنس المبحوث.

[٣] النتائج المتعلقة بعوامل الخطورة الأسرية:

- دلت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من أفراد العينة (٨٥,٠٦٪) يعيشون مع الأب والأم. وهذه النتيجة حول وجود الأب والأم معا يعزز مصادر جهود المقاومة الأسرية لعوامل الخطورة وخاصة انحراف الأحداث. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن (٤,٠٥٪) من المبحوثين الأم والأب منفصلان دون طلاق، و(٤,٢٤٪) من الذكور الأم والأب منفصلان دون طلاق، بينما الإناث (٣,٧٧٪). ودلت النتائج على أن (٥,٣٢٪) من المبحوثين الأم والأب منفصلان بالطلاق و(٨,١٠٪) الوالد متوفى، و(٣,٨٠٪) الوالدة متوفاة، و(١٤,٦٨٪) الوالد متزوج بأكثر من زوجة.
- وأظهرت الدراسة أن انفصال أحد الوالدين دون طلاق أو بالطلاق، أو وفاة أحدهما يعرض الأبناء والبنات للخطورة.

- وأشارت نتائج الدراسة إلى أن (٢١,٥٢٪) من المبحوثين يرون أن الصراعات والمشاكل تحدث باستمرار داخل أسرهم. وأكدت الدراسة أن حدوث الصراعات يؤدي إلى تعرض الشباب للخطورة.
- ودلت نتائج الدراسة على أن (٣,٢٩٪) من أفراد أسر العينة يتعاطى الوالد الكحول أو المخدرات. ودلت النتائج على أن (٣,٣٩٪) من الذكور يتعاطى الوالد الكحول أو المخدرات، (٢,١٢٪) الإناث.
- وأشارت نتائج الدراسة إلى أن (٥,٣٢٪) من المبحوثين الأب يضرب الأم. وهذه النتيجة تعزز خلق آباء متسلطين في المستقبل ويميلون إلى العنف.
- ودلت الدراسة على أن (٥,٠٦٪) الأب يعتدي عليهم بالضرب (الأبناء والبنات)، و(١٤,١٨٪) الأب يغيب عن المنزل كثيرا، و(١٢,٦٦٪) الأب لا يهتم بأمور المبحوث ويقلل من شأنه.
- ودلت نتائج الدراسة على أن (٤٦,٨٤٪) الأسر تتدخل لمعرفة وحل المشكلات، و(١٥,١٩٪) عادة التدخين مقبلة داخل الأسرة.

[٤] النتائج المتعلقة بعوامل الخطورة المدرسية:

- دلت نتائج الدراسة على أن (١٤,١٨٪) من المبحوثين كانوا من ذوي التحصيل المتدني في المرحلة الابتدائية. وهذه النتيجة تظهر أن التحصيل المتدني يعرض الشباب للخطورة مستقبلا، و(١٩,٩٤٪) تعرضوا إلى الإساءة والضرب من قبل الزملاء في المرحلة الابتدائية.
- وأشارت نتائج الدراسة إلى أن (٧,٠٩٪) اعتادوا التدخين في المرحلة الابتدائية، و(١٠,٨٩٪) تعرضوا للضرب من قبل الزملاء داخل المدرسة، و(٢٢,٠٣٪) شاركوا في المشاجرات داخل المدرسة، و(١١,٣٩٪) يتغيبون عن المدرسة، و(١١,٣٩٪) يتشاجرون مع المدرسين، و(٤٢,٠٣٪) يدخنون داخل المدرسة، و(٩,٣٧٪) شاركوا في تحطيم بعض ممتلكات المدرسة، و(٤٠,٢٥٪) يرون أن

الانتقال من المرحلة الإعدادية إلى الثانوية يزيد من التعرض للمشكلات وعوامل الخطورة.

- ودلت نتائج الدراسة على أن (٦٢,٢٩٪) من أفراد العينة الذكور يرون أن بعض زملائهم تركوا المدرسة نهائيا، وانخفضت هذه النسبة لدى الإناث لتصل (٢٣,٢٧٪).
- وأشارت نتائج الدراسة إلى أن عوامل الخطورة ليست مستقلة عن جنس المبحوث.

[٥] النتائج المتعلقة بالفرد والرفاق وعوامل الخطورة:

- دلت نتائج الدراسة على أن (١٠,١٣٪) من المبحوثين يدخنون، وأن النسبة العالية من المدخنين هم من الذكور (١٥,٦٨٪)، و(٢٥,٣٢٪) يقودون سيارة بدون رخصة، و(٢٦,٠٨٪) يقودون درجة نارية.
- وأشارت النتائج إلى أن الغالبية من المبحوثين يتفاعلون مع الجماعة التي يتعاملون معها. وهذه النتيجة تعزز حالة الاندماج المجتمعي.
- ودلت النتائج على أن (٧١,٦٥٪) يشعرون بالمسؤولية تجاه الأصدقاء. وهذا مؤشر إيجابي للتصدي لعوامل الخطورة.
- وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الغالبية العظمى الإناث (٨١,٧٦٪) يشعرن بالرضا عن العلاقة مع أصدقاءهم. وهذا مؤشر إيجابي لتعزيز دور الشباب في التفاعل الاجتماعي داخل المجتمع المحلي.
- ودلت نتائج الدراسة على أن ثلث أفراد العينة شارك أصدقائهم مع الآخرين (٣١,٦٥٪)، وهذا مؤشر يعرضهم تحت الخطورة. ودلت النتائج على أن (٢٧,٠٩٪) من المبحوثين شارك أصدقائهم بتخريب ممتلكات عامة.
- وأشارت نتائج الدراسة إلى أن نصف المبحوثين يشعرون بالعزلة، و(٥١,٦٩٪)، و(١٨,٤٨٪) يحملون آلة حادة للدفاع عن النفس، وثلث أفراد العينة يشعرون

بالخوف من التعرض للخطر (٣٧,٧٤٪)، و(٢٧,٢٩٪) من المبحوثين بعض أصدقائهم ارتكب مخالفة، و(١٩,٧٥٪) من المبحوثين يرون أن هناك عروضاً متكررة من الأصدقاء لتجربة الممنوعات.

- وأظهرت نتائج الدراسة حول دور الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي وتقليل تعرض الشباب للخطورة. ودلت النتائج أن الغالبية العظمة من الذكور والإناث (٨٢,٠٢٪ ذكور و٨١,٥٢٪ الإناث) يشعرون أن الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي يقلل من درجة تعرض الشباب للخطورة.

وخلاصة القول فإن نتائج هذه الدراسة تظهر أن الشباب يتعرضون لعوامل خطورة متعددة منها ما يتصل بالمجتمع المحلي، وعلى مستوى الأسرة، والمدرسة، وعوامل الخطورة المتصلة بعلاقة الفرد بالرفاق.

التـــوصيات:

١. دعوة الخبراء والباحثين في مجتمع الإمارات إلى وضع الإستراتيجيات الوقائية للتصدي لعوامل الخطورة.
٢. تأهيل الكوادر العلمية المختصة في مجال علم الوقاية في مجتمع الإمارات.
٣. تعزيز دور منظمات المجتمع المدني والأهلي في مجال التصدي لعوامل الخطورة في مجتمع الإمارات.
٤. إنشاء قاعدة بيانات علمية لرصد عوامل الخطورة في مجتمع الإمارات.
٥. توثيق التعاون العربي في مجال تبادل المعلومات والخبرات في مجال مجتمع الخطورة.

المـــراجع

١- **أحمد جمال ظاهر** (١٩٨٥)، مشكلات الشباب: دراسة ميدانية للشباب الأردني، عمَّان: دار الأمل.

٢- **أحمد فلاح العموش**. (٢٠٠٦). البناء الأسري وجنوح الأحداث في مجتمع الإمارات. مؤتة للبحوث والدراسات. سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع٣.

٣- **أحمد فلاح العموش**. (٢٠٠٧). المشكلات الاجتماعية في مجتمع الامارات. بحث مقبول للنشر. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت.

٤- **بسامة خالد المسلم** (٢٠٠١)، تأثير علاقة الوالدين بالأبناء على جنوح الأحداث: دراسة ميدانية مقارنة، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد (٢٩)، العدد (١).

٥- **عبد الرحمن محمد العيسوي** (١٩٩٢)، مشكلات الشباب العربي المعاصر، الإسكندرية: الدار الجامعية.

٦- **محمد عبد الله المطوع** (١٩٩٣)، مشكلات الشباب في الإمارات: دراسة ميدانية في المشكلات الاجتماعية في الإمارات، الشارقة: جمعية الاجتماعيين.

٧- **محمد علي محمد** (١٩٨٥)، الشباب العربي والتغيير الاجتماعي، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

References (English)

1- Alan W. Leschied and D.A. Andrews. Youth at Risk. (1993) A Review of Ontario Young Offenders, Programs and Literature that Supports Effective Intervention. www.ifcc.on.ca/risk/htm

2- Andrew E. Springer, et al. (2006). A descriptive Study of Youth Risk Behavior in urban & Rural Secondary School Students in El Salvador. International Health and Human Rights, 6: 3.
3- Catalano and Hawkins (1995), The Social Development Model: A Theory of Anti-Social Behavior in J.D. Hawkins (Ed.), Delinquency and Crime: Current Theories (149 - 197) N.Y. Cambridge Uni. Press.
4- Frank P. Williams and Marilyn D. MsShane (1999). Criminological Theory. New Jersey. Prentice Hall.
5- Greg Druian and Jocelyn Butler (1999) Effective Schooling Practices and At Risk Youth: What the Research Shows. www.nwrel/scpd/sirs/eopsynl.html.
6- Herbert G.Lingren (1999). High Risk Youth. www.ianr.unl.edu/pubs/family/g1322.htm
7- J. Hixon and M.B. Tinzman (1990). NCREL, Oak Broon. www.ncrel.org/sdrs/areas/rpl_esye/equity.htm.
8- J.D. Hawkins, and R.F. Catalano. (1999) Communities That Care; Action for Drug Abuse Prevention JB Jossey - Bass Publishers.
9- Laura Kann, et.al. Youth Risk Behavior Surveillance. August 14, 1998 / 147 (SS -3); 1-89. www.cdc.gov/mmwr/preview/mmwrhtml/ss4905at.htm.
10- Martha R. Burt, Gary Resnick and Nancy Matheson (1992). Comprehensive Service Integration Programs for At-Risk Youth. The Urban Institute. www.aspe.os.dhhs.gov./hsp/cyp/atrisky.htm.
11- Prevention Science: (2002) www.preventionscience.com/prev_sci/prev_sci.html.

12- Risk Threats to Chidden (19950. National Crime Prevention. www.crime_prevention.org/english/publications/children /risk-e.html
13- School Violence Prevention. www.mentalhealth.org/schoolvilence / risk asp.
14- Tobacco and Alcohol Use. www.communities.org/s_tobacco_alchol.htm.
15- Youth Risk Behavior Trends. National Center for Chronic Disease Prevention and Health Promotion. (2000). www.cds.gov/nccdphp/dash/yrbs/trends.html.